العدد ٥٥ — الثمن ١٠ مليمات

الأحد ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٠

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

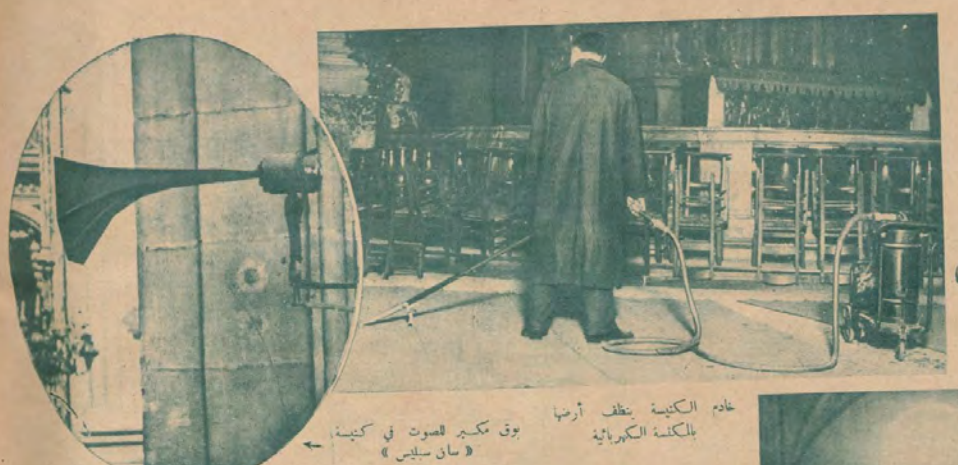


مسابقة جديدة : هل يصرخ ؟

كان البهلوان معلقاً من رجليه في الفضاء على ارتفاع عشرة أمتار وقد حمل بذراعيه ولديه الصغيرين وحمل باسنانه زوجته من وسطها . . وفي الطرف الآخر من الفضاء ابنته الكبرى تهم بأن تنطلق في الفضاء من العقلة التي تمسكها وتثب الى ذراعي أمها الممتدتين لالتقاطها

وفي اللحظة التي همت فيها الابنة بان تتأرجح في الفضاء روحة وجيئة لتقذف نفسها بين ذراعي أمها رأى الرجل ان حبل العقلة التي تتعلق بها ابنته على وشك الانقطاع . فاذا أفلتت من المنصة التي تقف عليها وانطلقت في الفضاء فسوف ينقطع الحبل وتهوي من حالق ويكون موتها مؤكداً . . وليس سواه من يستطيع انذارها بذلك الخطر . . ولكنه يجب أن يصيح بها لكي تمتنع عن التأرجح فاذا صاح فتح فمه فسقطت امرأته وكان موتها محققاً . . فهل يصرخ ؟ سؤال نوجهه الى القراء ونرجو منهم الجواب وللفائزين جوائز حسنة (انظر صفحة ١٤)

التجديد فى الكنائس



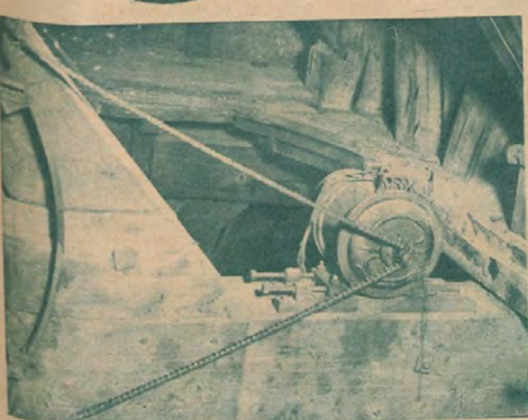
خادم الكنيسة ينظف أرضها بالمكنسة الكهربائية

بوق مكبر للصوت في كنيسة « سان سبليس » ←

لم تعد الكنائس تحافظ على تقاليدها القديمة وزيناتها السابقة بل دخلتها المدنية بمخترعاتها الحديثة وجهازاتها المبتكرة وطغت على ادواتها القديمة وحول هذا الكلام بعض الصور التي تبين آثار التجدد في كنيسة « سان سبليس » بفرنسا



→ الميكرفون على المنبر في كنيسة « سان سبليس »



محرك كهربائي لقرع النواقيس في الكنيسة



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

وحدها . . .

من أظرف ما قرأته في أخبار المفاوضات ان مناقشة دارت بين الطرفين في تعديل المادة السادسة ونصها كما يأتي :

« يعترف صاحب الجلالة البريطانية بأن الحكومة المصرية هي المسئولة منذ الآن عن أرواح الاجانب وأموالهم »

دارت المناقشات حادة متواصلة وجاءت الاخبار بأن المستر هندرسن لم يقبل الا تعديلاً واحداً :

هو ان يضيف على المادة لفظة : «وحدها» فتصبح كما يأتي :

« يعترف صاحب الجلالة البريطانية بأن الحكومة المصرية هي المسئولة وحدها عن... »

وظريف جداً هذا التعديل الخطير الذي قبله المستر هندرسن ؟ ! وأظرف منه ان يتهمه المحافظون بالتساهل والتسليم . . .

تمثال سعد

انتقدنا فكرة الحكومة في وضع تمثال سعد في ميدان الاسماعيلية من أسبوعين أو أكثر في هذا الباب . وقد بدأنا نقرأ في الجرائد هذين اليومين ان الحكومة تلقت اعتراضات على وضع التمثال في ميدان الاسماعيلية فهي تفكر اليوم في وضعه في ميدان سوارس أو أي مكان آخر أنسب وأجمل ...

حسن جداً ان تأخذ الحكومة برأينا ضمن من أخذت برأيهم . وفي نظرنا ان ميدان سليمان باشا أو ميدان سوارس أحسن من ميدان الاسماعيلية . بقي اننا لا نزال نتمسك بوجوب الاعلان عن المكان قبل البت فان للجمهور ذوقاً قد يكون أسلم من ذوق الحكومة . ولم لا ؟ أليست الحكومة هي وليدة الشعب ووليدة الجمهور ؟ نعم ! يجب الاعلان عن المكان لنبدي رأينا فيه . وليقع الاختيار العام عليه قبل ان يقع عليه اختيار وزارة الاشغال ...

بقيت هناك نقطة أخرى أهم وأدق : تصميم التمثال يجب ان يعرض للرأي العام قبل العمل فيه . يجب ان يرى الجمهور النموذج قبل ان تستورد الاحجار من اسوان . . .

وأية غضاضة في هذا ؟ وقد يتجلى نجار أو حداد بفكرة جميلة قد لا تخطر للكبار ؟!

أية غضاضة في هذا ؟ والذوق السليم ملكة شائعة ومنحة ربانية وقد تكون في أغلب الاحيان الهاماً ... أو على الاقل أرونا قبل ان تعملوا كيف سيكون سعد بيننا أبد الآبدين ؟ !. . .

ولعل في عدول الحكومة عن ميدان الاسماعيلية ما يؤيد وجاهة الرأي الجديد ؟ !

مصر تركة انجليزية

لا بد ان التاريخ مخطىء . ونحن وراءه مخطئون . . .

نعم ! ان الذي يتتبع المناقشات في البرلمان الانجليزي يخرج بعقيدة واحدة : هى ان « مصر » كانت في سالف العصر والأوان ملكا خالصاً للمرحوم جد الانجليز الكبير المستر « جون بول » ورثها عنه ابناؤه حتى سنة ١٩٣٠ ؟ !

يسأل الميجر ايبا كانس بكل حدة : «هل للوزير أن يعطينا بياناً بالرعايا البريطانيين الذين عزلوا من مناصبهم من شهر يوليه الماضي حتى الآن وأخذوا المعاش ؟ ! »

وتبكي اللجنة الانجليزية المصرية الاستعمارية وتنوح فتنشر بياناً تنادي فيه بالويل والثبور، وعظائم الامور وتقول : « ان ٢٩ موظفاً بريطانياً انتهت مدة عملهم ؟ ! . . . »

« وان ١٤ استقالوا ؟ ! . . »

والحملة الهائلة تقوم على هذا الاساس ! لم ينته عمل ال ٢٩ موظفاً ؟! ولم تقبل الحكومة المصرية أن «ينتهي» عملهم ويقبضوا معاشهم؟! ولم تقبل استقالة ١٤ موظفاً آخرين ؟ ! . . .

هل قرأت في حياتك منطقاً أعجب من هذا المنطق ؟ !

ماذا كانوا يطلبون من الحكومة المصرية؟ أن « تطبطب » على الذين انتهت مدتهم وان « تبوس أرجل » المستقيلين وأن تقول لهم معلهش ! الحق عليّ ! خذوا معاشكم ومكافآتكم واسحبوا استقالاتكم وتمتعوا بالوظائف واحرموا المصريين من خيرات بلادهم ، ومن أموال آبائهم وأجدادهم ؟ ! . . . »

٧ مليون جنيه توضع تحت تصرف هؤلاء السادة الذين انتهت مدة خدمتهم والذين تنتهي مدة خدمتهم ومع ذلك لا يعجب الانجليز ذلك الكرم الجنوني السخي . بل يجعلونه أيضاً علاً للهجوم والتشنيع ؟ !

لن يجد في قاموس اللغة كلة تناسب هذا البرود مكافأة خمسة جنيه !

فمن يتقدم ؟ . . .

درس فى الادب

والى القارىء نوع آخر من أنواع « الهستريا » الانجليزية . تصف جريدة « الديلي مايل » مطالب الوفد المصري بأنها « مطالب وقحة » ! . . .

صحيفة محترمة تعبر عن رأي حزب كبير عنيد ولا تستحي أن تقول لمظلومين يستردون بعض حقوقهم وهم في بلادها ان مطالبهم « وقحة » !

أما « التلم » السمج الثقيل الذي يحتل البلاد ويكذب وينكث بعهده ويمتص الدم ويختلس من عرق الفلاح فليست مطالبه « وقحة » . . وانما هي في غاية الظرف ! . .

الهر زاكس

جاء « الهر زاكس » الموسيقار الالماني مصر في موسم السياح خبيراً لترقية الموسيقى الشرقية . .

مضى في مصر مدة قليلة ، وحضر كم حفلة وشنف أذنيه بكم « موال » وكم « طقطوقة » واجتمع بكم فنان ـ ثم قيل انه وضع تقريراً . ثم قيل انه سافر ؟ !

والله ان مسألة الخبراء الذين تنتدبهم الحكومة لأوقات قصيرة كهذه أصبحت مهزلة لا تماثلها مهزلة

لا يتصور العقل البشري كيف يستطيع الخبير الذي يمضي في مصر شهراً أو شهرين نصفها في « الفرجة » والفسحة ، والنصف الآخر في التقاط بعض معلومات سطحية من هنا وهناك . . . لا يستطيع العقل البشري أن يتصور كيف يستطيع مثل هذا الخبير أن يقدم نصيحة مفيدة لهذه البلدة المسكينة السخية « العبيطة » . ولئن وضع تقريره مقابل الأجر الضخم فمن يطمئن الى الاخذ بآرائه ونتائجه ؟!

دعونا بالله عليكم من هذه المساخر وضعوا حداً لأضحوكة الخبراء ! ! .

قضية « كامل منصور »

اتهم « كامل منصور » بالطعن على الدين الاسلامي في محاضرة . .

وليس من طبعي أن أتعرض لتحقيق لم يتم وقد تظهر منه براءة المتهم . .

ولكني أنتهز هذه الفرصة فأعلن أنه من العبث على الغيورين على الاديان في العصر الحاضر ـ عصر الكفاح في سبيل الرزق ـ أن يتصوروا أن التحول عن العقيدة يأتي من طريق المحاضرات في العاصمة ! . . مجهود مكلل بالفشل دائماً أبداً. الا اذا كان المحاضرون يحترفون المحاضرات احترافاً مقابل أجر معين فعلى الله رزقهم . .

كم كنت أود ان اطلع على تقارير المبشرين لأرى كيف يزيفون فيها الوقائع استدراراً للمال وضحكا على ذقون المموِّلين الأميركان . ولكن تواتر المحاضرات بهذا الشكل قد يؤدي الى حالة خطيرة . فهل للحكومة أن تضع نظاماً لصالات المحاضرات يشبه نظام صالات بديعة مصابني وعليَّة فوزي وسعاد محاسن ؟ ! . .

إن الخطر المنبعث من هذه الصالات الغنائية لا يوازي في نظري الخطر الذي قد ينبعث من تلك الصالات الدينية ! . .

والله ان « الرب » مظلوم . والمسألة مسألة «عيش» فسدوا افواههم بالقوت ينقطع منها سيل الكلام ! ...

مؤتمر الاخلاق المصرى

انعقدت اللجنة التحضيرية «لمؤتمر الاخلاق المصري » وحددت الموضوعات التي سيتناولها البحث في المؤتمر وحصرتها فيما يأتي :

١ ـ الخمور والمخدرات

٢ ـ العادات القومية المزرية ...

٣ ـ الخرافات والبدع

٤ ـ تقويم الاخلاق وأنجع الطرق لذلك

وأنا أؤيد المؤتمر وأؤيد موضوعاته غير انى أود أن أضيف الى القائمة الابحاث الآتية :

١ ـ النفاق السياسي الحزبي وأعراضه وعلاجه ...

٢ ـ النفاق السياسي الحزبي في الوظائف وأعراضه وعلاجه ...

٣ ـ اهمال التعليم الديني في البيت والمدرسة...

وكفى ! ...

فكرى أباظة
المحامي

شقيقات « الدنيا المصورة »

« للدنيا المصورة » ثلاث شقيقات عربية تصدر مثلها عن « دار الهلال » وهي :

﴿ المصوّر ﴾ سجل مصوّر لحوادث الأسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصوّرة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية. لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة . وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

﴿ كل شيء ﴾ مجلة أسبوعية جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية تدخل المنزل فتتداولها الأيدي ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال . ولها عناية خاصة بشئون الجنس اللطيف وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة قائمة بذاتها

﴿ الفكاهة ﴾ مجلة أسبوعية فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والأخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة الموضوعة والمترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

كل من هذه المجلات مكمل لشقيقاتها وشعارها جميعاً : الى الامام

«الدنيا المصورة» تتابع حملتها لنصرة اليتامى وأبناء السبيل

في ملجأ أبناء السبيل

كيف أسس الملجأ ـ كم عدد غلمانه ـ بماذا يشتغلون ـ التعليم والصناعة ـ الطعام ـ مالية الملجأ ـ محكمة في الملجأ ـ بعد الملجأ ـ خاتمة

صدرت الاعداد الاربعة الاخيرة من « الدنيا المصورة » وبكل منها مقال عن أبناء السبيل المعردين وننشر اليوم المقال الخامس من هذه الدعوة الى حماية هؤلاء اليتامى التعساء وقد تناولنا فيما سبق الشقاء والعذاب اللذين يلقاهما أبناء السبيل في الحصول ما يقيمون به وليالي البؤس والشقاء التي يحيونها وبينا ما تتبعه الدول الاوربية من الاساليب لمعالجة مشكلة هؤلاء التعساء . ثم انتقلنا من ذلك الى الكلام عن ملجأ الحرية أما المقال التالي فقد تناولنا فيه تاريخ « ملجأ أبناء السبيل » ومشاهدات مندوب « الدنيا » فيه

من هو المؤسس ؟!

انتصفت سنة ١٩١٩ ولم يكن لابناء السبيل التعسين من ملجأ أو مأوى ، الا أرصفة الشوارع والزوايا المظلمة والاركان المهجورة من الازقة والطرقات ، ولم يكن ملجأ الحرية قد افتتح بعد لعدم توفر المبالغ اللازمة له ، وفي أواخر هذه السنة هزت عاطفة الشفقة والحنان رجلاً انجليزياً باراً هو « المستر ويفر رئيس جمعية Brotherhood » في لندن ، فدعا الى انشاء ملجأ يضم الصغار من أبناء السبيل ، وناهض البعض هذه الفكرة الانسانية الرحيمة ، خشية أن يكون الرجل من المبشرين الذين يتسترون خلف ألفاظ الرحمة والحنان

ولكن العدد الجم من كبار الانجليز والمصريين الذين عضدوا الفكرة وآزروها محا ذلك الاعتقاد السخيف وبدد سحبه ، وافتتح الملجأ ، وتداول رياسته مستر رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة ، والمستر ويفر السالف الذكر

وكان للرئيس حق اختيار الاطفال وقبولهم من عدمه ، ثم وكل هذا الامر بعدئذ الى المحافظة ، أو سعادة مساعد حكمدار فرقة «ا» سالم بك مباشر

كم طفلا ...؟!

ولا يقبل الملجأ بين جدرانه الا الاطفال الذين جاوزوا الخامسة من أعمارهم . والغرض الاول من إيوائه الغلمان هو : « تربية وتعليم الاطفال الذين لا أهل لهم ولا عائل أو الذين تكون حالة أهليهم الادبية والاجتماعية مما يدعو الى حمايتهم وتولي شؤونهم »

ويضم الملجأ الآن ١٣٣ غلاماً وكان من بينهم ستة غلمان في سنة ١٩٢٤ من كفيفي البصر ، ارسل أربعة منهم لتعليمهم على نفقة الملجأ بمدرسة العميان بالزيتون ، وأرسل اثنان منهم للمدرسة الاكليريكية للاقباط الارثوذكس بالقسم الخاص بالعميان فيها . . .

وينقسم الاطفال الى فريقين : يرمز للأول بحرف (ا) والثاني بحرف (ب) ، وعلى رأس كل فريق باشجاويش من الغلمان ، وثمانية جاويشية برأس كل جاويش ١٧ غلاماً

بماذا يشتغلون

ويتعلم الاطفال في هذا الملجأ عدة صناعات منها النجارة وصناعة الكراسي والفرش وفن الموسيقى . . . .

فاذا أبدى الطفل استعداداً طيباً وتفوقاً في احدى هذه الحرف أو غيرها بعثوا به الى أحد المصانع المعروفة ليتلقى أصولها فيه

اما الذين يشتغلون بالموسيقى فمنهم اثنا عشر غلاماً يتلقون اصولها في نادي الموسيقى الشرقي ويتقاضى الواحد منهم ثلاثين قرشاً صاغاً يأخذ الملجأ ثلثها نظير اعالته ويعطى للغلام الثلث الثاني لينفقه على نفسه والثلث الاخير يودع باسمه في صندوق التوفير

حياة هانئة

ويحيا الاطفال في هذا الملجأ حياة هنيئة رغدة سعيدة مملوءة بضروب التسلية والسلوى كفيلة باعدادهم لان يكونوا رجالا يكسبون قوتهم من طريق شريف بعرق الجبين . فعلاوة على الحرف والصناعات التي يتعلمونها ؛ فانهم يتلقون مبادىء القراءة والكتابة والحساب ؛ وبعض أصول الصحة والديانة للمسلمين . وقد اختارت وزارة المعارف بناء على طلب الملجأ اثنين من المدرسين للقيام بالتعليم فيه كالجدول الآتي :

توزيع الغلمان على الورش الصناعية

فصل الصيف

			ق	ت			ق	ت	
حرف (ا)	ورش	من	٧	—	صباحاً	الى	١٠	—	صباحاً
	مدرسة	»	١٠	٤٥	»	»	١٢	٤٥	مساء
حرف (ب)	مدرسة	»	٧	—	»	»	١٠	—	صباحاً
	ورش	»	١٠	٤٥	»	»	١٢	٤٥	مساء

فصل الشتاء

			ق	ت			ق	ت	
حرف (ا)	ورش	من	٨	—	صباحاً	الى	١٢	—	الظهر
	مدرسة	»	١	٣٠	مساء	»	٤	—	مساء
حرف (ب)	مدرسة	»	٨	—	صباحاً	»	١٢	—	الظهر
	ورش	»	١	٣٠	مساء	»	٤	—	مساء

الطعام

ويتناول الغلمان طعاماً جيداً متوافرة فيه الشروط الصحية ثلاث مرات في اليوم ويلاحظ من الجدول الآتي أن طعام العشاء والغداء يكون واحداً :

بيان أصناف التعيينات اليومية في أيام الاسبوع ومقاديرها

ايام الاسبوع	الفطور	الغذاء والعشاء
السبت	حلاوة طحينية	لحمة وخضار طازة وأرز
الاحد	عسل	خضار ناشف وأرز
الاثنين	جبنة	عدس وأرز
الثلاثاء	حلاوة طحينية	لحمة وخضار طازة وأرز
الاربعاء	عسل	خضار ناشف وأرز
الخميس	حلاوة طحينية	خضار طازة وأرز
الجمعة	جبنة	عدس وأرز

المقادير اليومية لكل غلام

درهم	صنف
٢٤	لحمة
٤٠	خضار
٢٠	عدس
٥	اوز
٢	مسلي اصطناعي
١	صابون
١½	ملح
٢	بصل
١٢	حلاوة
١٢	عسل
٨	جبنة
٢٥	فحم
٢٢٠	خبز لحرف (ا)
١٨٠	خبز لحرف (ب)

والسبب في زيادة مقادير الخبز في حرف (ا) عن حرف (ب) أن الفرقة الاولى تضم في الغالب الغلمان الاكبر سناً ، وهم بطبيعة الحال ومقتضيات العمل يحتاجون الى كمية غذائية أكبر . .

موقع الملجأ وماليته

ويقع الملجأ في حي شبرا في بناية واسعة الا أنها متهدمة ولا تسع جميع المرافق اللازمة لمثل هذا المعهد ، وقد عطفت الحكومة على هذا المشروع الخيري الجليل فمنحت الملجأ قطعة أرض كبيرة



منظر عام لغلمان ملجأ أبناء السبيل

خواطر على الهامش

كيف يطلقون الأسماء على الشوارع

في شارع قصر النيل والى شمال الذاهب الى ميدان سليمان باشا حارة كان تعرف — والعهد قريب جداً — باسم شارع فندق سافواي

فاذا مر بها مار اليوم رأى الاسم قد زال زوال فندق سافواي من الوجود وحل محله اسم شارع قطاوي بك

واسرة قطاوي معروفة في البلد بجهد رجالها المالي منذ نيف وستين سنة وعديدها غير قليل فيضيع بك التخمين اذا حاولت أن تتعرف القطاوي الذي أطلقوا اسمه على هذا الطريق ولك العذر كله إن لم يصدق حدسك فعلى قاب قوسين من هذا الزقاق شارع آخر اسمه شارع قطاوي باشا . فاذا حزرت سر التسمية في هذا الممر الاخير وجب عليك الاستقصاء والتدقيق حتى تعرف السر في تسمية الطريق الآخر .

وليس الغرض نقد هذين الاسمين اللذين يزينان شارعين في العاصمة فانها والحمد لله لا ينقص طرقها وحاراتها شيء من أمثال معالم هذه الزينة

وانما يحق لنا أن نسأل الادارة التي تتولى تسمية الشوارع أن تدلنا على القاعدة التي تسير عليها هل يطلق اسم صاحب الارض على طريق أحدث في أرضه بعد مماته أو وهو على قيد الحياة ؟

إن كان الامر كذلك فقد كانت هذه الاراضي فيما مضى ملكا حلالا لامراء ولسلاطين وخلفاء تولوا أمر مصر . أفلا يحسن بنا أن نزين طرقنا باسماء تعيد لنا ماضياً وذكرى تلصق بهذا الماضي في سعده ونحسه فيكمل بذلك ما نرنو اليه من اتصال قومي وثيق بمصر على اختلاف الدرجات في تاريخها

وهل تسمح لنا الادارة التي تقرر التسمية أن تلفت نظرها الى مراعاة الاعتبار التاريخي والقومي والى ما لهما من المنزلة في تكوين الامم . . .

فليس الغرض من تسمية الشوارع التدليل على ملكية الارض في الحال أو في الماضي

وليس القصد ارضاء زيد لوجاهة له أو لنفوذ حكومي يحركه

انما يرمى في أمثال هذه التسمية الى احياء ذكرى رجل قام بخدمة عامة أو تكريم بطل بذل ما بذل في سبيل الامة أو المدينة .

ويرمى فيها في معظم الاحوال الى الاشادة بمن غذوا أمتهم ببطولة خالدة في الحرب وفي الفن وفي الشعر وفي التضحية

ويرمى فيها الى رمز من رموز قومية تحيي الشعور الوطني وتذكي روح الكرامة الأهلية . .

فانك ترى في فرنسا — مثلا — اسم فيكتور هوجو مطلقاً على أسماء الشوارع في كل المدن والقرى الافرنسية ذلك لأنه يرمز الى الأدب الافرنسي والى الجهاد الوطني في سبيل الحرية الافرنسية . .

كذلك ترى الآن اسم فوش ومن قبله اسم باستور اعترافاً من أمتهم بما ضحوا به من النفس والنفيس في خدمة الامة

فانه مما لا يقبله العقل السليم — ودع عنك الماضي البعيد وخذ بالقريب فقط — أن تكون العاصمة عملاً من أعمال اسماعيل العظيم في كل ما يتصل بحضارتها الحديثة من قصور وطرق وآيات فن ولا ترى فيها شارعاً يطلق عليه اسم هذا العاهل . كأن تقول شارع الخديوي اسماعيل عوضاً عن شارع المناخ او شارع المدابغ . .

وعندنا بطل من ابطال الحرب تفخر به ايـة امة من الامم اذا ذكرت قوادها الفاتحين ونرى تمثاله قائماً في ساحة لا يطلق عليها اسمه ولا يطلق على شارع آخر من شوارع العاصمة . .

وقد يطول بنا المقام اذا ضربنا الامثال ودللنا على مواطن النقص

خذ هذه الناحية من العاصمة التي كانت تعرف فيما مضى بالقصر العالي

انهم ابدلوا باسمها اسماً اعجمياً فقالوا «جاردن ستي» واسم القصر العالي جميل بذاته عظيم بصلته بالماضي فما خطبه حتى يزول وتبقى في تلك الناحية أسماء أخرى كالفسقية والنباتات واللبن وما اليها من أسماء ما أنزل الله بها من سلطان ولسنا ننقد الامر حباً بالنقد أو كرهاً لاسماء تنبو عن الاسماع ولكننا نرمي الى ما هو أشرف وأقوم

نرمي الى أن تكون أعمالنا العامة عوله كلها الى غرض واحد هو استكمال القومية المصرية من كل نواحيها وانهاض الشعور بالعزة القومية إنهاضاً لا تعيش الامم بغيره

فالوطنية أو القومية ليست متاعاً مادياً ولا هي قضية رياضية قائمة على أرقام أو اضلاع . .

بل فكرة وروح وشعور مولده الماضي بذكرياته المؤلمة أو المفرحة وغذاؤه الاشادة بفخر أو التحدث بمجد قام به فرد أو جماعة لفائدة هذا الذي نسميه وطناً

لذلك ندعو ونلح في الدعوة الى تعميم ذكرى الاسماء العزيزة الى الجمهور المصري ما بعدمنها في الماضي أو ما قرب حتى اذا قام طفل يسأل أمه ما هذا الاسم يا أماه فتجيبه هذا اسم رجل خدم قومه ووطنه يا بني

(ابن البلد)

بالزمالك جوار نادي الترسانة ، وقد خصص الملجأ حوالي سبعة آلاف جنيه مصري لبنائه ، وقد تعهد المسيو رولان المقاول الشهير بأن يبنى الملجأ على قطعة الارض تلك بأثمان المواد الاولية فقط

ذلك الى أن المرحوم الاستاذ محمد سعيد البيومي المحامي كان قد أوقف منزلا بحي شبرا على هذا الملجأ . ولما لم يكن كافياً بالمرام ، فقد أذن القاضي الشرعي بتأجير المنزل وصرف ريعه على الملجأ

وقد بلغت وفورات الملجأ في سنة ١٩٢٩ مبلغ ١٧٧٦ ج و٩٥٥ م

وبلغت مبيعاته ٢١٨ ج و ٦٨٣٤ م

وتبلغ مصروفاته الشهرية حوالي سبعين جنيهاً مصرياً للموظفين فقط ، لأن لكل قسم من أقسام الصناعات معلم خاص وهناك مدرسان للعلوم وآخر للالعاب الرياضية وممرض للاسبتالية وغير ذلك

وتعطي وزارة المعارف هذا الملجأ اعانة سنوية قدرها ٤٠٠ جنيه مصري ، ويتقاضى من وزارة الداخلية مبلغاً يقرب من ١٠٠٠ جنيه من ضرائب السباق والمراهنات ، أما التبرعات فهي قليلة لا تستحق الذكر . .

محكمة في الملجأ ... !!

ويوجد بالملجأ محكمة خاصة لمحاكمة الغلمان على ما يرتكبونه من مخالفات ، وينتخب أعضاؤها بمعرفة الاولاد أنفسهم من بين من يجيدون معرفة الكتابة والقراءة ، وهذه المحكمة مؤلفة من أربعة أعضاء : اثنين من الفرقة الاولى (أي فرقة الاولاد المتقدمين) واثنين من الفرقة الثانية ولكل فرقة غلام يقوم بمهمة المدعي العام أمام المحكمة

فاذا وقع من أحد الغلمان ما يستدعي النظر في أمره كالهروب أو الاعتداء على الآخرين أو السرقة مثلاً ، قدم الى المحاكمة وله أن يختار محاميه من بين أصدقائه الغلمان

وتسمع المحكمة أقوال الشهود والمتهم والمدعي والمحامي وتكتب ملخص جميع ذلك في دفتر خاص ثم تصدر حكمها في الموضوع — إما بالبراءة وإما بالادانة . وفي الحالة الاخيرة يكون من سلطة المحكمة الحكم بالتوبيخ أو الحبس الانفرادي لمدة معينة أو الحبس مع الشغل أو الجلد أو الغرامة المالية في بعض الاحايين

وجميع هذه الاجراءات والاحكام خاضعة للمراقبة والتصديق من عضو مجلس الادارة السكرتير الذي له الحق في تخفيض العقوبات المحكوم بها أو طلب إعادة النظر في القضية وابداء الملاحظات لاعضاء المحكمة على اجراءاتهم وأحكامهم . . .

وهذا المراقب هو سعادة حسن بك فهمي رفعت مدير عموم الأمن العام . . .

بعد الملجأ

واذا أتم الغلام ست عشرة سنة كان له الحق في الخروج من الملجأ يشتغل خارجه اذا شاء ، في العمل الذي يدبره له الملجأ . . . ، واذا أراد الاشتغال في الخارج والبقاء في الملجأ يقضي فيه ليله ، فانه يدفع ثلث ما يكسبه ثمناً لذلك ولافطاره وعشائه



قسم الموسيقى بملجأ أبناء السبيل

على أن الملجأ لا يفتأ يسأل عن غلمانه السابقين ويتدبر لهم عال العمل ووسائل الراحة ، ويرحب بهم في كل وقت

خاتمة

ولقد زرنا هذا الملجأ وتكرم حضرة يعقوب أفندي حنا مديره الحالي بشرح ما ذكرناه من معلومات وبيانات ، ولا شك أن لحسن ادارته وتنظيمه يداً كبرى في تقدم هؤلاء البؤساء التاعسين ، وترفيه حالهم وتقويم أخلاقهم

ومما هو جدير بالذكر أن موسيقى الملجأ استقبلتنا بالنشيد الملكي وأسمعتنا بعض القطع الموسيقية بتوقيع موزون ونغمات شجية لا تفترق في أدائها عن أي فرقة رسمية أخرى ، لأن غلمان قسم الموسيقى جميعاً يجيدون «النوتة» الموسيقية ويحذقون العزف على الآلات المختلفة . . .

ولا يفوتنا أن نذكر بالشكر والحمد أولئك البررة الأخيار الذين يمدون يدهم بالمعونة والتبرع لهذا الملجأ الذي يخدم الأمة أجل خدمة ، وعلى رأسهم (مسز رسل باشا) التي تعنى عناية خاصة بهذا الملجأ وتسعى لجمع التبرعات له باقامة الحفلات والليالي الخيرية

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

بين القبعة والعمامة والطربوش

بقلم الدكتور زكى مبارك



الدكتور زكي مبارك « معمماً »

طلب مني حضرة الاستاذ رئيس تحرير مجلات الهلال أن أكتب مقالاً عن الاحساسات التي مرت بالنفس بين العمامة والطربوش والقبعة ففتح لي بذلك باباً من الفكاهة بيني وبين نفسي ، فأنا في الاصل شاب فلاح نشأ مغرماً بزعامة الرجال بين المنجل والفأس والمحراث ، ثم غلبت سنتريس في وداعتها وجمالها وأقبلت أطلب العلم بالازهر يوم كان معهداً خشناً لا يعرف شيئاً عن المدنية الحديثة ، ثم اتصلت بالجامعة المصرية القديمة طالباً ، واتصلت بالجامعة المصرية الجديدة مدرساً . ثم ذهبت الى أوربا عدة مرات، واتصلت اتصالا جدياً نافعاً مثمراً بجامعة باريس ، فمشيت مشية الزهو والخيلاء في بولفار سان ميشيل . بعد أن مشيت مشية الادب والخشوع في شارع سيدنا الحسين والعاقبة للصابرين

وأول احساس أجده الآن بعد هذه التغيرات أني فرح طروب لأني لا أكاد أصدق أني كنت شيخاً معمماً . وقد لقيت الاستاذ الشيخ خيرت راضي منذ أيام في مكتب الاستاذ وهيب بك دوس ، فحييته وما كاد يعرفني ، فابتدرته وقلت: « ألا تعرفني يا أستاذ ؟ أنا المسيو زكي مبارك» فضحك الاستاذ وهيب بك دوس وقال : « أنصفت ، فاني لا أحسبك الا غريباً بين المشايخ ! » ومن العجيب أحسب نفسي كذلك ولكن ما هي الظروف التي ابغضت فيها العمامة؟

في سنة ١٩١٢ كنت اتلقى دروس الادب والبيان على الاستاذ الشيخ علي عبد الرازق في الازهر وكان شيخاً نظيفاً بين المشايخ ، وكان يعجبني فيه أنه كان ينصفني فيعطيني اكبر درجة في الانشاء ، وفي أحد الايام حضر الى ذلك الدرس شيخ آخر نظيف من زملاء الاستاذ ، كان يلبس فيما أذكر جبة خضراء ، وكان اسمه الشيخ طه حسين .وبينا الاستاذ الدرس يشرح لنا طبقات الشعراء في الجاهليه التفت بعد تردد وقال : « كم كانت طبقات الشعراء في الجاهلية ياشيخ طه ؟» فتأملت ذلك الشيخ طه فوجدته رجلاً أبيض الوجه مشرباً بالحمرة يبعد كثيراً وكثيراً جدا عن سميه الفاضل استاذنا الدكتور طه حسين . وفي أصيل ذلك اليوم ذهبت أتلمس الهواء النقي في الجزيرة، فوجدت الشيخ طه حسين مع أحد أصدقائه على جسر قصر النيل ، فلم أشك في أنه رجل مستنير ، بدليل أنه جاء يستنشق الهواء ، وكان ذلك يومئذ كل ما يمتاز به أنصار الجديد ، فصافحته وسألته عن عمله فأخبرني بأنه طالب بالجامعة المصرية .

وكانت أول مرة تنبهت فيها الى خطر الجامعة ، فلما عدت الى الازهر سألت : « ما الجامعة وما مهمتها ؟ » فأخبرني أشياخي أنها معهد عال جداً تدرس فيه الآداب . فتوهمت أنه لا بد أن يكون حفني بك ناصف وكان استاذاً بها يومئذ رجلا يحفظ كل ما قال العرب ، وأن طلبة الجامعة يحفظون كذلك بعثرة ما ترك العرب الاقدمون من الشعر الجيد والنثر البليغ، وكذلك رسمت في الذهن صورة الجامعة على هذا النحو الطريف

وفي أول نوفمبر سنة ١٩١٣ ذهبت الى الجامعة مستمعاً ، واشتركت في محاضرات الادب العربي والتاريخ الاسلامي وتاريخ الشرق القديم والجغرافية ووصف الشعوب . ثم لم تمض أيام حتى عرفت أن في مقدوري أن أنتسب الى الجامعة اذا ظفرت من الازهر بشهادة الاهلية وكان بيني وبينها ثلاث سنين ، ولكني رأيت في الوقت نفسه أن ذلك الانتساب لن يكون مثمراً الا اذا تعلمت اللغة الفرنسية ورطنت بها كما يرطن الشيخ طه حسين

ثم أقبلت أتعلم الفرنسية بنشاط بالغ وعزم شديد ، ولم تمض الا أشهر حتى بدأت أحفظ في شعر لافونتين ، ولكن حادثاً صغيراً أشعرني لأول مرة بكره العمامة . ذلك اني دخلت أشتري شمسية من مخزن بلاتشي ، وخاطبتهم بالفرنسية ، فشرعوا جميعاً يضحكون ، فظننت أن في كلامي بعض الخطأ فعدت أتأمله فاذا هو كله صحيح ، وكان مثار الضحك أن معمما يتكلم بالفرنسية وحدث بعد ذلك ان كنت أتعلم في مدرسة برليتس في فصل مكون من جماعة من الموظفين وبعض الاطباء ، وكانت المدرسة اللطيفة تسألنا واحداً واحداً عما زرنا من المدن الكبيرة ، فلما وصلت اليّ قالت :

— هل زرت مدينة كبيرة ؟

— وي مدموازيل!

— هل زرت باريس؟

— نو ، مدموازيل

— هل زرت لندن؟

— نو ، مدموازيل

— أنت اذن لم تبارح القطر المصري ، فهل زرت الاسكندرية ؟

— نو ، مدموازيل

— هل زرت بور سعيد ؟

— نو ، مدموازيل

— اذن ماذا زرت من المدن الكبيرة ؟

ولم تكد تختم هذه الجملة حتى قال أحد الحاضرين: « أتحسبينه ترك القبلة القديمة ؟ » وهناك انفجر الفصل كله بالضحك والقهقهة ، وشعرت بغربة موحشة بين أولئك الافندية ، وغم عليّ الامر فلم أفهم شيئاً من الدرس ، وخرجت مجروح النفس كاسف البال وكانت ليلة مطيرة جمعت فيها بين ثورة القلب وعبوس الطبيعة ، ولم أجد أمامي وجهاً من وجوه الخلاص الا الذهاب لقضاء السهرة عند صديقي الاستاذ الشيخ سليمان نوار ، وكنا ألفنا قضاء بعض السهرات بين شعر البحتري وكؤوس الشاي . ففزع حين رآني منقبض الصدر وقال : « ما خطبك ؟ » فقصصت عليه الحديث ، وكان هذا الحوار :

— أنت يا مسيو زكي عبيط !

— وكيف كان ذلك يا سيدنا سليمان ؟

— كنت تستطيع أن تسألها هذا السؤال « هل زرت يا مدموازيل مدينة شبراخيت ؟ »

فتطلق وجهي لهذه الكلمة ، ولكني لم أستطع أن أنسى أن العمامة تثقل رأسي باطلاً ، وانها تجعلني في صف المشايخ في حين اني أرطن بالفرنسية كما يفعل الافندية والخواجات ! !

وهناك خطر آخر من أخطار العمامة . ذلك ان الناس كانوا لا يكادون يصدقون اني أحسن الفرنسية ، وكان زملائي من طلبة الجامعة يقولون : « زكي مبارك يعرف من الفرنسية « وي » و « نو » . فلما كان آخر العام الدراسي نجحت وحدي في امتحان آداب اللغة الفرنسية ، وسقطوا فيه جميعاً ، وفي العام التالي تتلمذ لي فريق منهم في دروس خصوصية فكنت لهم نعم الزميل ونعم الاستاذ ، وكانت أول مرة جنيت فيها ثمر الجد

وفي سنة ١٩٢١ نجحت في امتحانات الليسانس ، واطمأننت الى أن الليسانس سترفع عني خطر العمامة، ودعاني المرحوم عبد اللطيف بك الصوفاني الى رياسة تحرير جريدة «الافكار» فمضيت بقدم ثابتة الى الرضا عن « الشيخ زكي مبارك » ولكن حدث اني تقدمت لبعثة الجمعية الخيرية الاسلامية . وأخذت من الجامعة بياناً بدرجاتي في امتحانات الليسانس . غير ان الاستاذ طلعت بك حرب لم يكد يراني في العمامة حتى ظن اني رجل غير الذي حدثوه عنه وأمطر رغبتي وابلاً من المطل والتسويف

وهل معنى هذا ان العمامة كانت كلها شراً ؟ لا ، لا ، فقد لفتت اليّ النظر حين كنت أخطب أيام الثورة باللغة الفرنسية

الدكتور زكي مبارك « مطربشاً »



الدكتور زكي مبارك « مبرنطاً »

وحين كان الازهريون يعتمدون عليّ في تقديم احتجاجاتهم مترجمة الى السفراء . وان كانت هذه المحاسن لم تمنع أني نفرت فجأة من العمامة والجبة والقفطان في أواخر سنة ١٩٢٢

فماذا كان أثر اللباس الجديد ؟

كان أول شعوري نحو اللباس الجديد اني فيه غير غريب واني نسيت به اللباس القديم . وكان أول سؤال وجه إليّ هو سؤال الاستاذ محمد الهياوي إذ قال : « كيف تعلمت ربط الكرافات ؟ » فأغرقت في الضحك وقلت : «يظهر انك عانيت هذه الازمة ياسيدنا الشيخ!» وكان قبل من المعممين

ولا اكتم القارىء اني كنت في البداية اجهل كثيراً من التقاليد ، فقد أشار اليّ أستاذي الدكتور منصور فهمي قبيل امتحان الدكتوراه بأن ألبس يوم الامتحان بدلتي السوداء ، وكنت يومئذ لا اعرف اهمية البدلة السوداء ، ولكني الآن والحمد لله عرفت كل ما يطلب من هذا القبيل ، ولولا اتقاء اللصوص لذكرت ما عندي من مختلف الأثواب ، بحيث استطيع أن أسهر أنى شئت ، وأزور من شئت ، بدون ان اقع في الورطة التي وقعت فيها مرة في احدى الحفلات الرسمية ، يوم عرفت أن هناك امكنة يؤجر فيها الردنجوت ، ويوم حدث الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق على أن بقي في العمامة والجبة والقفطان !

وقد أسرفت بعد ذلك في الثورة على المعممين وهي ثورة أعترف بأنها غير بريئة ، مرجعها التألم من الهجوم العنيف الذي صوبه علماء الازهر ضد كتاب « الاخلاق عند الغزالي » وإصرارهم على اتهامي بالزندقة والالحاد والكيد للدين الحنيف . وكان من نتائج العداء الذي ثار بيني وبين علماء الازهر ان نصرت المطالبين بخلع الطربوش ولبس القبعة ، وحرضت تلامذتي بالجامعة المصرية في اوائل سنة ١٩٢٦ على لبس البرنيطة . ولكن مع الاسف لم تنجح الدعوة الا في طالبين اثنين: هما محمود الخضيري ومختار افندي متولي . اما الخضيري فحضر الى الجامعة مبرنطاً في خجل واستحياء، ولم يصحب القبعة الا خمسة ايام ، واما مختار فاستبد بها وأصر على صحبتها ، ولكن الطلبة هاجموه هجوماً مضحكاً حمله على تركها بعد قليل ، فقد وضعها يوماً على الشماعة ودخل يسمع محاضرة فلما خرج وجد الطلبة قد رجموها بالدبابيس حتى صارت وكأنها جلد القنفذ !

(البقية على الصفحة التالية)

شكاوى الجمهور

مساومة سافلة

في المستشفى الاميري بالاسكندرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ما قولكم في باشتمرجي يدعى (محمد . . .) يعمل بالمستشفى الاميري بالاسكندرية بقسم البلهارسيا والانكلستوما يخاطب السيدات المترددات على العيادة بألفاظ خشنة وقبيحة وقد وصلت به الفرجة أنه يضرب بعض المرضى بعصاه الرفيعة التي لا تفارقه ، وقد تمادي في طغيانه وطلب مني أن أزوره في منزله لان عائلته قد خرجت كلها في ذلك اليوم ، وهددني بحرماني من العلاج اذا رفضت الذهاب اليه

خبرني يا سيدي ماذا أعمل ؟ وهل مثل هذا الموظف يجب أن يبقى في عمل شريف وانساني كهذا ؟ !

ع . ع . ح

أنا في انتظار الجواب بكفر عشري ـ اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فاذا بها صحيحة وقد أكد لنا أكثر من واحد من مرضى المستشفى الاميري سوء خلق هذا الرجل وخشونة معاملته للسيدات اللائي يذهبن الى قسمي البلهارسيا والانكلستوما طلباً للعلاج والحصول على الدواء

وقد استفسرنا عن سبب تغاضي الرؤساء عن هذا الموظف ـ فعلمنا بكل أسف ـ أن طبيباً واسع النفوذ في المستشفى « يحمي » هذا المنكود ويتغاضى عن فعاله المعروفة

ولم نسمع قبل اليوم أن يكون العلاج في المستشفيات العامة الاميرية المنشأة خصيصاً لافراد الشعب ، رهن خشونة ممرض أو طبيب ، وأن لا يعطى الدواء الا بثمن أغلى من الشفاء ! !

فأين مصلحة الصحة العمومية ؟ وأين رؤساء هذا المستشفى المسئولون ؟ !

تسأليني يا فتاتي ماذا تفعلين . . . ، اذن اذهبي الى المستشفى ، فقد لفتنا نظر مصلحة الصحة ورؤساء المستشفى الى مسألتك وأخبرنا بما سوف ترين

المبعدون من السودان

ووجوب انصافهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت كلمة المجاهد السامي فؤاد افندي سيدهم رداً على تعليقكم عليه اخبركم ان الحكومة فعلا قد عملت ما في وسعها لمساعدة المبعدين بسبب ولائهم لمصر ولكن قد فاتكم ان كل ما قررته الحكومة كان حبراً على ورق وان هذه القرارات لم تحترم بالنسبة لجميع المبعدين على السواء بل احترمت لاشخاص دون الآخرين . ولكي ابين لكم مقدار الفوضي بالنظام وعدم احترام الكفاءة والقانون اروي لكم الحادثة الآتية :

تقدم للامتحان الفني بمصلحة التلغرافات ستة عشر تلغرافجيا « مبعدون عن السودان » فقبل منهم خمسة فقط وهم الذين اجتازوا الامتحان الفني ومع ان هؤلاء الخمسة قد قضوا اكثر من عشرين عاما في طقس السودان الحار وكان الواجب اعفاؤهم من الكشف الطبي فقد اصرت المصلحة على تقديمهم للكشف كما تقدم المستجدين من تلاميذ المدارس وبعد ان اجتازوا الامتحانين الفني والطبي استغلت المصلحة ضعفهم وحاجتهم للخدمة فعينتهم براتب قدره سبعة جنيهات شهريا . وهذا الراتب لا يساوي ٣٠ ٪ من مرتباتهم في السودان مع ان قرار مجلس الوزراء صريح بان يتقاضوا ٦٠ ٪ من ماهياتهم في السودان . وليت الامر قد وقف عند هذا الحد بل ان هناك ما هو أغرب من ذلك فان الاحد عشر تلغرافجيا الذين رسبوا في الامتحانات قد عينتهم وزارة المالية احتراما للقرار الوزاري بمرتب يساوي ٦٠ ٪ من ماهياتهم في السودان بعد ان اعفوا من اي امتحان

اذن فان الذين ظهرت كفاءتهم واجتازوا الامتحانات قد تعينوا بمرتب يساوي ٣٠ ٪ أما الراسبون فقد تعينوا بمرتب يساوي ٦٠ في المائة من ماهيات السودان . ورب سائل يلومنا لاننا لم نتقدم بالشكوى لاولي الامر فاجيبه اني قابلت كل وزراء الحكومات السابقة وكل ذي حيثية فيها وسلكت كل طرق الشكوى فلم أوفق الا الى « هز الاكتاف »

انني أحرك القلم فتتحرك جميع مشاعري وعواطفي وخوفا من جموحه أكتفي بمناشدة الوزير الجليل النقراشي بك أن يزيل هذا الظلم

سعد ميخائيل التلغرافجي

أحد مبعدي السودان بالاقصر

﴿ الدنيا ﴾ يؤسفنا جداً أن لا يجد هؤلاء المضحون في سبيل الوطن العطف الذي يستحقونه من حكومة بلادهم الذين حرمهم ولاؤهم الواجب لها من كثير من المزايا ، وكاد يفقد بعضهم مورد رزقه الوحيد ، وقوت زوجه وعياله وأطفاله

أما فؤاد أفندي سيدهم فقد علمنا أنه يشغل الآن ، بعد أن يئس من مساعدة الحكومة المصرية ، بوظيفة مستخلص بجمرك الاسكندرية ، ويتقاضى راتباً أقل من التافه !!

وأما مسألة التلغرافجية فصحيحة الى حد ما ، وهذا ما يدعونا الى تكرار الاسف ، ورجاء حضرة صاحب المعالي وزير المواصلات والوزراء المختصين في النظر بعين العطف والشفقة الى أولئك المبعدين الذين قاسوا الكثير ابتغاء وجه الوطن

هل لك شكوى ؟

لا تتردد في ارسالها الينا ـ فان في قلم تحرير « الدنيا » قسماً خاصاً يقوم بتحري جميع الشكاوى التي ترد اليه وينشر منها ما يستحق النشر وهو يبذل جهوداً صادقة لانصاف المظلومين وذوي الحقوق المهضومة

الصفح من شيم الكرام

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بما ان عندي لحمية بالانف ولا يوجد بمدينة الزقازيق غير دكتور واحد اختصاصي في هذا المرض وهو حضرة دكتور مجلس مديرية الشرقية وله عيادة خصوصية للمرضى . ولكن مع الاسف الشديد قد حصل بيني وبين حضرة الدكتور سوء تفاهم منذ سنتين ولكني لا أعرف هل يصفح الدكتور عني فأتوجه اليه لاجل العلاج اللازم ، أم يوجد طبيب آخر من أهل المروءة ينقذني من المرض اذ اني فقير جداً وذو طفلين وزوجة وحالتي لا تساعدني على ان أذهب الى مصر للمعالجة فأرجو التكرم بالافادة ولكم مني ومن الله جزيل الشكر

عبد السلام مصطفى المغربي

بكفر النحال بالزقازيق

﴿ الدنيا ﴾ يقسم الاطباء بعد ان ينالوا أجازة الطب وقبل ان يمارسوا تطبيب الجمهور ومعالجة المرضى ، يميناً يتعهدون فيها بأن يكونوا أمناء لمهنتهم وأن يهبوا لنجدة من يهرع اليهم . وأن يعاملوا المرضى بالعطف والحنان واللين . .

ولا شك في ان كرم أخلاق الدكتور وواجبه الانساني النبيل ، سوف ينسيانه ما حدث بينكما من سوء تفاهم ، فان الواجب والمروءة فوق كل اعتبار

فاذهب اليه ليجري لك العملية المطلوبة ، فاذا رفض ـ ولا نحسبه فاعلا ـ فأبلغنا ذلك لنتدبر لك حلا آخر

دبوس ذهب مرصع

يفقد في البوستة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حللت مسابقة مجلة (. . .) فربحت « دبوس ذهب مرصع » وكنت قد أرسلت الحل مستوفى الشروط ولكن للاسف لم ترسل لي الجائزة ، فالرجو من حضرتكم الاهتمام بهذا الموضوع

احمد محمد جاهين

بمدرسة العريش الابتدائية

﴿ الدنيا ﴾ تحققنا أن ادارة تلك المجلة أرسلت اليكم الدبوس بالبريد ، بعد أن اطلعنا على دفاتر المجلة وهي دقيقة ومنظمة ومسجلة

وهم يشكون من اهمال بعض عمال البريد لأن كثيرين غيرك ممن أرسلت اليهم الجوائز يقولون بأنها لم تصلهم

وقد أرسلوا اليك دبوساً آخر تحت أشرافنا فلعله لا يضيع أيضاً ، ولعل مدير مصلحة البوستة يهتم بمسألة الجوائز التي تفقد وتضيع .

شعائر الدين

أو مساعدة الممثلين ! !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم الاحد الماضي قدمت طلباً الى مأمور مركز كفر الشيخ طلبت منه بصفته رئيس المجلس المحلي المساعدة في اكتساح ماء الوضوء من خزان مسجد سيدي طلحة منعاً من تعطيل شعائر الدين

وكان في مكتبه حينئذ بعض الممثلين والممثلات يطلبون المساعدة في توزيع تذاكرهم ، فلم يهتم بطلبي وساعد على توزيع التذاكر التمثيلية فهل هذا يصح ؟

محمد محمد الامين

بكفر الشيخ غربية

﴿ الدنيا ﴾ أما ان كان هذا يصح أو لا يصح فمسألة فيها نظر . ولكني ألفت نظرك الى أن الاتكال على السلطة الحكومية حتى في أبسط المسائل ، ليس مما يشرف المتواكلين كثيراً . وقد يكون اهتمام المأمور بتشجيع الممثلين راجعاً الى أنهم ضيوف عابرون ، أو لأنهم سبقوك الى طلب المعونة فكانت لهم الأسبقية

وفي سنة ١٩٢٧ ذهبت الى أوربا ولبست القبعة . ولم أرض أن أحمل معي طربوشاً ، بل خرجت من بيتي إلى المحطة في برنيطة كبيرة تشبه عمامة الشيخ الفضالي ، وهي عمامة لم أرها ولكنها مضرب الأمثال ، وجاء لتوديعي الأستاذ الشيخ علي مبارك فلم يعرفني ، وقدم كذلك الأستاذ الشيخ ابرهيم القياتي لتوديعي ولم يعرفني ، فقد كانت البرنيطة كبيرة غرق فيها وجهي ، واضطررت إلى أن أقول : «سلموا ايها السادة على المسيو زكي مبارك » وكانت دعابة وكان مزاح

وفي صيف ذلك العام دعاني الدكتور الديواني مدير البعثة في باريس الى استقبال جلالة الملك على محطة بورت دوفين فشعرت بحسرة على أن ليس معي طربوش ، فقال: «لا بأس!» فذهبت فوجدت المصريين جميعاً مطربشين ، ووجدت الاجانب في قبعات خاصة بالحفلات الرسميه ، ووجدتني غريباً عن أولئك وهؤلاء . وصرت أنظر الى طرابيش الطلبه تارة ، والى عمامة امام السفارة وجبته وقفطانه تارة أخرى وأنا آسف على أن ليس معي طربوش ولا عمامة ولا برنيطة استقبال من تلك البرانيط السود الطوال ، وكذلك اكتفيت بتحية جلالة الملك من بعد بين التصفيق والهتاف

الطربوش في نظري مقبول ، ولكني لا اكاد أسيغه في عودتي من أوربا . وألمح دائماً في المطربشين الذين يجيئون في الفلك الصغيرة لمراجعة جوازات السفر على ظهر الباخرة انهم يحملون غطاء ثقيلا ممجوجاً ، والقادم من اوربا ينظر الى الطربوش كأنه الفارق بين اوربا وافريقية

غير اني في القاهرة اتعصب للطربوش ، بخاصة في الاوساط الاوربية ؛ وأدعو تلامذتي في الليسيه الى لبسه ؛ وأشعر بعطف شديد نحو المطربشين منهم ، ولهذا الميل اساس من العطف على القومية المصرية ، واكاد في مثل هذا الظرف أجزم بأن الطربوش من الوجهة الفنية أجمل من القبعة ، ولكن هل تدخل العمامة في الحسبان في مثل هذا المقام ؟ لا ، لا ، هذا بعيد !

بعد هذا كله لا يفوتني أن أذكر كلمة بعض الاعراب: « ان العمامة لا تكلمك ، وانما يكلمك من فيها » فلا الطربوش ولا القبعة ولا العمامه بقادرة على أن تزين رأساً حرم صاحبه زينة العقل والفهم والادراك . فالبس ما شئت متى تم لك أن تكون من اعلام العلم والادب والبيان أو الجاه والنفوذ ولأختم هذه الذكريات القصيرة بالكلمة الآتية :

كنت أسير في أحد شوارع باريس ، وإذا صوت يهتف : « ياشيخ زكي » ! فتلفت فاذا صديق يقول : « هل يغضبك من يقول : ياشيخ زكي ؟ » ، فقلت : اعلم أني الشيخ زكي ، والمسيو زكي ، وزكي أفندي ، الدكتور زكي ، لكن يجب ان تعلم يا هذا أنني قبل كل شيء وبعد كل شيء

زكي مبارك

أنا باشمهندس السلطة العسكرية ...!

مغامرات شاب لانقاذ صديقه من السجن



الاستاذ مجد الدين حفني ناصف

كانت الاحكام العرفية قائمة في مصر أيام الحرب العظمى ووقع في خلال هذا العهد كثير من الحوادث الغريبة وحشدت السجون بكثير من الاسرى والمتهمين . وكان من بينهم شاب تركي له ارتباط وثيق بالاستاذ مجد الدين ناصف الذي حاول بحيلة جريئة ان يفوز بنجاة صديقه التركي واخراجه من غياهب السجون . وفيما يلي وصف دقيق لحوادث هذه القصة الطريفة

الأسير التركي

زكي شكري بك شركسي الاصل نشأ في مصر وكان في السودان ثم سافر الى تركيا فالتحق بالجيش التركي واشترك في الحرب البلقانية ،وعين بعدها رئيساً للبوليس في البصرة مكافأة له على شجاعته

وأرسل في بداية الحرب العظمى في مهمة سرية ليكافح مع المصريين ويعمل على تحرير بلادهم وكان يباشر مهمة ارسال الاخبار والاطباء سراً الى تركيا . حتى قبض عليه أخيراً ووقف بين التهديد والوعيد فلم يستطع رجال السلطة البريطانية الوصول الى حقيقة مهمته فحكموا عليه بالاعدام

مجد الدين ناصف

وكان الاستاذ مجد الدين ناصف بطل الواقعة على صلة بالضابط وأسرته فتدخل في الامر وسعى في تأجيل تنفيذ الاعدام وخابر السلطة التركية . فأرسلت هذه الى السلطة البريطانية تخبرها بأن الضابط أسير حرب لا يجوز اعدامه وانه ليس جاسوساً مصرياً . وانتهى الامر بحبسه في ثكنة قصر النيل . ثم نقل الى سجن الاستئناف . وحاول الهرب باصطناع مفتاح لقفل السجن بأن طبع رسمه على صابونة بواسطة الضغط ولكن حيلته انكشفت وأرسل الى سجن طره

وكان مجد الدين من طلبة العلم في جامعة لندن ورجع الى مصر ليقيم أياماً بين أفراد أسرته ، وأراد والده المرحوم حفني ناصف بك أن يرده الى لندن فاعتذر عن السفر محتجاً بالقنابل التي تمطرها المحلقات الالمانية على بلاد الحلفاء . فقال له والده : « بق يعني القنابل مش راح تنزل على حد من الاربعين مليون انجليزي غيرك ؟ ! »

ولم يفلح والده في اقناعه فأخذ يراوغه ليحول بينه وبين الاشتغال بالشئون السياسية وألحقه بوظيفة في وزارة الحقانية على أن يعيده الى اوربا لاتمام دراسته بعد أن تضع الحرب أوزارها

وفرح الشاب ببقائه في مصر واتفق مع احد أصدقائه وشقيقة الضابط الاسير على تأليف جمعية تعمل لخلاصه من السجن

رسائل في الفطير والبالوظة

اتفق الجماعة على أن يخابروا زكي بك بواسطة أوراق توضع في « الفطير » أو « البالوظة » وكان يرد عليهم شاكياً من معاملته كاللصوص والمجرمين ويستحثهم على اخراجه ليتمم مهمته ولكنهم خشوا اذا تعجلوا أن يفسد عملهم ويصبح عرضة للاعدام مرة أخرى . وتخلى اعضاء الجمعية عن العمل وقرر مجد الدين أن يعمل وحده فاقترض مائتي جنيه للعمل من بعض اصدقائه

وكانت السلطة العسكرية قد أرسلت الى جبل طرة ـ الذي يعمل فيه المسجونون بقطع الاحجار ـ بعض مهندسيها لاختيار مكان صالح تبنى فيه مخازنها ورجع المهندسون ليقدموا تقريرهم

مهندس السلطة المزيف

ورأى مجد الدين أن الفرصة سانحة للعمل فاتخذ لنفسه شارة باشمهندس السلطة وارتدى ثياب المهندسين وحمل ادواتهم واستأجر سيارة ورفع فوقها راية صغيرة ـ وكان قد وقف على اصطلاح المخابرات ـ فخاطب السجن بالتلفون ليسهل له مهمته

وماكاد يصل حتى استقبله بعض الموظفين واكرموا مثواه وأبيح له المرور بالجبل والتنقل كيف شاء لمباشرة مهمته ـ وانقطع امله في المحجر وأخذ يقيس الخارج من اكشاك الحراس والسكة الحديد والطريق العام وشاطىء النيل ويدرس أثناء ذلك طريقة تغيير الحراس ومواعيد العمل وكان يضع علامات بالجير والاحجار في أماكن مختلفة . وقد استطاع بسهولة أن يخفي بذلة مهندس تحت حجر كبير يرتديها الضابط السجين ساعة هربه . وأرسل اليه خفية أن يكون في الساعة التاسعة عند « الجبخان » ، وهو مكان في نهاية دائرة الحراسة اذا اجتازه السجين أصبح شبه طليق . ونبه عليه أن يربط السلاسل بفخذيه ربطاً محكماً حتى لا يسمع صوت صليلها

الاستعداد للعمل

واحتاط مجد الدين للطوارىء فقرر أن يضع سيارة خاصة ينقل السجين عليها الى القاهرة في عشرين دقيقة ثم يذهب لمباشرة عمله بالديوان في الساعة العاشرة ، وأعد عملا يعرضه على الرؤساء حين حضوره حتى لا يشك أحد في غيابه

وقصد قبل ذلك الى أحد الاحياء الوطنية بعد أن لبس ثياب المشايخ واستأجر مسكناً لصاحبه السجين ليقيم فيه باسم « عبد الباسط الاهوازي » وتصنع اصابة يده حتى لا يكتب عقد الايجار

اما حوائج الدار فكانت « مرتبة ولحافاً ومخدة . و « مشنة » بها خبز جاف . وقبقاباً وبرشاً من الخوص وكوزاً عتيقاً وجبة وقفطاناً » وبعد نقل الأثاث أغلق الباب ووضع المفاتيح في جيبه وانصرف . . بعد أن أوعز الى أحد اصدقائه ليغير قفل الباب اذ لم يعد اليه قبل الساعة العاشرة حتى اذا ضبطت المفاتيح وعرف المسكن لا تكون هناك قرينة سبق اصرار

في الطريق

وأرصد في جهات معينة بعض خلصائه في سيارات على الطريق لتغيير الملابس اذا دعا الحال ونبههم الى الانصراف اذا تأخر عنهم بعد الساعة العاشرة

وأراد أن يضلل بسائق سيارته فاصطحب معه فيها شاباً يشابه زكي بك تماماً في طوله ولونه وتركه يعود وحده في القطار دون علم السائق

وكان قد ألبسه عباءة ونظارة سوداء كبيرة حتى اذا خرج زكي بك من المحجر ولبسها ظن السائق انه هو الذي جاء معه في الصباح وذلك زيادة في الحيطة

وقطع الاسلاك التليفونية التي تستعمل للمخابرة بين المحجر والسجن حتى اذا طلبت النجدة بعد الهرب يكون لديهما الوقت الكافي للاختفاء

حارس جديد

وكان مجد الدين قد أرسل الى زكي بك مبلغاً لتسوية حسابه مع بعض من يعترضونه في الهرب ومرض في ذلك اليوم أحد الحراس وكانت نقطة حراسته في آخر دائرة الحراسة بالقرب من « الجبخان » وجيء بحارس جديد لا يعرف مجد الدين فمنعه من المرور فصرخ به : « أنا مهندس السلطة ياكلـ . . . » وصفعه مرتين فخاف الحارس وأدى له التحية العسكرية وأخذ يبالغ في احترامه . وانتهز مجد الدين هذه الفرصة وقال للحارس إنه يبحث عن مساعده المهندس وطلب اليه اذا رآه أن يدله عليه . وجاءه الحارس بالماء فشرب منه واطمأن الطرفان

فشل التدابير

ولم يحضر الضابط في الموعد المضروب وخشي عليه مجد الدين أن يضل الطريق فصمم على انتظاره فوق ربوة مقابلة « للجبخان » وأخيراً ظهر السجين فانحدر لملاقاته . وكان الحارس قد أسرع اليه ليكون له الفضل في ارشاده على الباشمهندس . وأخذ زكي يحدثه ظناً منه أنه الشخص الذي اتفق معه ليلاً « أي الحارس المريض » فاشتبه الحارس فيه وقبض عليه . ورأى مجد الدين أن يظل في عمله درءاً للشبهة ولكن الحارس دل عليه قائلاً : « اقبضوا على ابن الـ ... هذا الذي يدعي أنه مهندس وباشمهندس » فألقي القبض عليه أيضاً

بين جماعة الحراس

همّ الحارس ان يخابر السجن بالواقعة في التلفون فوجد الاسلاك مقطوعة فاطلق النار في الهواء ونادى : « قره قول سلاح » ، وأخذ بقية الحراس يرددون النداء والطلقات النارية تتوالى ، وجاءت أفواج من الفرسان شاهرة السلاح فحاصرت المكان ودنا الجنود من الهارب وصاحبه ونزعوا ملابس مجد الدين حتى القميص وتركوه عارياً ولفوا الملابس وربطوها فوق ظهره وأخذوا يضربونه بايديهم وركلونه بارجلهم

وأخيراً ربطوه في ذيل الجواد مع الأسير الهارب وأخذ ضابط السجن يقذفه بالشتائم فتهدده مجد الدين بانه سيقول عنه انه هو الذي أخبره باسرار السجن اذا هو لم يقف عند حده

وخشي الضابط عاقبة الأمر فما كاد يصل بهما الى السجن حتى قدم له الطعام وأحسن معاملته معتذراً عما بدر منه

وجاء المفتش البريطاني ونظر الى مجد الدين وضآلة جسمه فقال للضابط المصري « بق ولد زي ده يضحك عليكم » ، وأراد الضابط أن يجيب فصفعه المفتش صفعة مؤلمة

في التحقيق

واشترك في التحقيق ثلاث سلطات : النيابة ووزارة الداخلية والسلطة العسكرية ، وأوحي الى مجد الدين أن يدعي ان له علاقة باخت الضابط أدت به الى ما فعل لتتخلى السلطة عنه فرفض أن يمس كرامة سيدة شريفة ولو قضي عليه بالاعدام

وابتدىء في التحقيق معه فسأله المحقق ـ لماذا جئت الى هنا ؟

مجد الدين ـ للفسحة في الشمس كما امرني الطبيب

— ولماذا دخلت منطقة المسجونين ؟

— ما كنت اعرف ان هذا محظوراً وقد جلست لأستريح على التل وهذا الحارس أحضر الماء اليّ ولم يحذرني

— لم تلبس هكذا ؟

— أسبور يا افندم

— والنظارتان ؟

— للتراب ولأشعة الشمس

— والطبنجة ؟

— أنا في الصحراء وحدي

— والمقياس ؟

— لأقيس ما عساه يصادفني من الآثار

— والعباءة ؟

— كنت أفرشها صيانة للبذلة

— هل قلت انك باشمهندس السلطة ؟

— لأ يا أفندم أبداً

— الحارس يقول ذلك

— انه يعتذر عن تقصيره في حماية منطقته

[التتمة في العدد القادم]

يرفعها من مستوى الخدم الى مقام الزوجة فتكيد له !

في هذه القضية الغريبة يرى القارىء صوراً متعددة في النفسيات مختلفة ويشهد قدرة المرأة في الوصول الى رغباتها . وكيف تكيد للرجل في ثورتها فتعكر صفوه وتقهره وقد بدأ النزاع فيها امام المحاكم الشرعية والاهلية سنة ١٩٢١ وصدر الحكم ببراءة المتهمين في ابريل سنة ١٩٣٠

حسين افندي المكاوي شاب متأنق من أبناء العمد كان موظفاً بالسنطة وله منزل ذو حديقة يلهو بتنسيقها عصر كل يوم ترويحاً لنفسه من الوحدة المملة في أيام العزوبة

وفي ذات يوم مرت به فتاة في مقتبل العمر تلبس ملاءة وقبقاباً وهي على شيء من الوسامة . اسمها « زهرة عطية » فألقت عليه التحية ، وسألته هل في داره غرفة للسكن ؟ فأجابها بالايجاب . ودعاها لرؤيتها فأعجبت بها واتفقت معه على أن تدفع عشرين قرشاً أجرة شهرية . لأن زوجها جندي بالجيش المصري في السودان ولا يمكنها ان تدفع أكثر من ذلك قبل شفقة بحالها . وليجد منها خادمة تقوم بشؤونه البيتية

الطلاق

وعجلت زهرة بنقل منقولاتها الى السكن الجديد ، وكانت عبارة عن حصيرة عتيقة ومخدة ، ولحاف ، وطاسة من النحاس ، ولفافة من الثياب الخلقة

ورحب الفتى بجارته الجديدة . واتخذها بعد ذلك خادمة له ينقدها أجرها . وتتمتع بالسكن المجاني

وظلت زهرة في خدمة سيدها خمس سنوات ، فكانت هذه المعاشرة الطويلة سبباً في وجود الالفة التامة ، ورفع التكلف الى حد بعيد ، وكانت هي في خلال ذلك تتحبب اليه وتحيك شبكة لاتخاذه بعلا فسعت سعياً حثيثاً حتى حصلت على وثيقة طلاق من بعلها العسكري

كيف تزوجت سيدها ؟

وتلقت وثيقة طلاقها وقدمتها الى المكاوي افندي ورجته بما لها من دالة عليه أن يمن فيعقد الزواج عليها ولو لمدة أسبوع واحد حتى اذا طلقت منه كان لها الشرف بحمل وثيقة طلاقها من أحد الموظفين أبناء العمد ، ويكون لها مستقبل حسن في نظر طلاب الزواج

ويقول المكاوي افندي : « انه قبل ما عرضته عليه شفقة بها وتقديراً لخدمتها الطويلة وتم عقد الزواج في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٠ ولم يخبر أحداً من أهله مخافة اغضابهم

الحياة الزوجية

واستمرت الحياة الزوجية بينهما خمسة أشهر على خير ما يكون من الوفاق والمودة وهي تعمل كل الوسائل التي تجلب رضاه

ونقل الزوج الى القاهرة وجاءت أخته لزيارته وبدأت تتدخل في الشئون الخاصة به فأغضب عملها زوجته واشتدت المشاحنة بينهما فاضطر المكاوي افندي الى الاسراع في طلاقها خشية أن يتصل الخبر بوالده فيحرمه من ميراثه . وادعى انه طلقها لسوء خلقها

سلاح المطلقة

اشتد حنق زهرة على مطلقها وبعد حصولها على « دبلوم الشرف الزوجي » أخذت تشهر الوثيقة سلاحاً في وجهه ولما ضاقت بها الحيلة ولم تجد سبيلا لارجاعها الى عصمته بدأت تشاغبه بطلب النفقة

صلح لاسقاط النفقة !

واغتاظ الموظف من سوء مكافأة زهرة له فتحايل عليها للصلح سعياً لاسقاط النفقة ، ولما كان طلاقها « بائناً » كان لا بد لارجاعها من « المحلل » فاتفق معها على أن يردها بعد ان تعمل هي المحلل ولكنها كاشفته بخوفها من ان يتخلى عن زواجها بعد تنفيذ رغبته فيضيع عليها الزواج من جهة وتضيع النفقة من جهة أخرى . فأقسم لها قسماً اطمأنت اليه وهو : « ان تكون كل زوجة في عصمته محرمة عليه في المستقبل إذا هو لم يردها »

المحلل !

عثرت زهرة بواسطة خفية على رجل يقوم بالمحلل مقابل مبلغ اتفق عليه . وقرر الزوج الجديد والشهود أن يتواروا خلف أسماء مستعارة في عقد الزواج خجلا من اشتراكهم في هذا العمل المكروه ، وتم ذلك في ٣٠ يونيه سنة ١٩٢٢

وأصبحت زهرة زوجة لمحمود عبد العال الذي تبين فيما بعد ان اسمه « عبد المجيد محمد السكري » وشهد على العقد محمد علي عمر وظهر ان اسمه الحقيق « محمود عبد الله الشافعي » أما الشاهد الثالث فلم يعرف له مقر

ومر شهران على المحلل وهي تطالب الزوج بالطلاق فيأبى ويماطل حتى يحصل على بقية الاتعاب المتفق عليها وقد تمكنت من إرضائه وطلقت منه في ٦ سبتمبر سنة ١٩٢٢

عود على بدء

وفرحت زهرة بخلاصها وبعد انتهاء « أيام العدة » قصدت الى المكاوي افندي تسأله البر بوعده فأجابها لذلك خوفاً من معاكستها وذهب بها الى مكتب أحد المحامين في مساء ٢ مارس سنة ١٩٢٣ فعقد عليها وناولها بعض النقود وأمرها ان تذهب الى دارها فتعد له ولبعض أصدقائه طعام العشاء احتفالا بقرانهما . وماكادت تفارق الغرفة حتى طلقها طلاقاً بائناً في نفس المكان وبحضور الشهود أنفسهم

وظلت تنتظر الى ساعة متأخرة من الليل حيث جاء مكاوي افندي واعتذر لها عن التأخير لمناسبة حضور والده الذي يغضبه هذا الزواج وانقطع عنها وتسلمت هي ورقة الطلاق

ثورة المرأة

لم تطق زهرة صبراً على خديعة الرجل لها فثارت ثورتها وأخذت تمطره وابلاً من البلاغات والاتهامات وأنكرت المحلل وطعنت في العقد الخاص به وقالت انه مفتعل من المكاوي ليكيد لها . وتولت النيابة التحقيق معه ومع المأذون والشهود واتهم الزوج بتزوير عقد المحلل زواجاً وطلاقاً

ولأجل أن تسبك زهرة للموضوع سبكاً محكماً قالت : « ان حسين افندي المكاوي بعد أن طلقها ثلاثاً وأثقلته بالنفقة أراد الصلح معها وكان الطلاق البائن يحول دون ذلك فجاءها بفتوى قالت إنها عرضتها على بعض الناس فاستحسنوها فعاشت معه وعاشرته معاشرة الزوجية ولكي يحكم خديعته لها أخذ وثيقة طلاقه منها بنية تحرير عقد زواج جديد يقوم مقام الفتوى ثم جاءها بعقد مزور ثابت فيه انها تزوجت من محمود عبد العال وطلقت منه . وقالت ان الختم الذي بصم به على العقد ليس لها لأنها تمضي بيدها »

وقد ظهر أنها لا تعرف القراءة ولا الكتابة ولكنها تعلمت كتابة اسمها وحده لمجرد الكيد لمطلقها

تحتج على قرار النيابة

وحققت النيابة في الشكاوى المقدمة ابتداء من ٦ يونيه سنة ١٩٢٣ ثم أمرت بحفظ الاوراق في ٢٨ يونية سنة ١٩٢٧ لعدم ثبوت التهمة ولوقوع زواجها فعلا بشهادة الشهود

ولكن زهرة لم تسكت على هذا القرار وقدمت عريضة تحتج فيها بانكار المحكمة الشرعية لزواجها من محمود عبد العال لأنه شخص لا وجود له . ورأى سعادة النائب العمومي بناء على عريضتها أن يلغي القرار السابق بحفظ أوراق القضية . وتم ذلك في ٧ اغسطس سنة ١٩٢٧

المحاكمة

وقدم المتهمون للمحاكمة ووجهت الى الثلاثة الاول تهمة التزوير في أوراق رسمية باستخدام اسماء مستعارة في عقد الزواج . واتهم مكاوي افندي بالتحريض على هذا العمل لمصلحته

وكان في مقدمة المحامين عن المتهمين الاستاذ توفيق حداد وقد دار دفاعه حول استعمال الاسماء المستعارة في عقد زواج رسمي . وتكلم عن المحلل وأفاض في شرح الاسباب التي تبرر استعمال تلك الاسماء ولا يترتب عليها مسئولية جنائية . ودل على المواضع التي يصح أن تكون تزويراً حقيقياً كوضع أسماء مزورة في الشهادات العلمية أو شهادات الميلاد أو تحقيق الشخصية وبعد أن نفى الجريمة طلب البراءة للمتهمين

الحكم

وفي نهاية الجلسة أصدرت المحكمة حكمها ببراءة المتهمين وقطعت اتصال سلسلة الشكاوى والاتهامات التي شغلت دور القضاء الشرعي والاهلي عشر سنوات كاملة

سرقة سوار ثمين من دار النائب العمومى

في ليلة ٢١ مارس الماضي كانت سراي حضرة صاحب السعادة طاهر نور باشا النائب العمومي في شارع البحر الاعمى بالجيزة تشعشع بالانوار وتسطع فيها الموسيق ويعلو في ارجائها صوت الغناء وقد أقيمت معالم الافراح احتفالاً بزفاف كريمته

ودعي الى الحفلة فريق كبير من سيدات الطبقة الراقية وكرائم العقيلات وقد أخذن زينتهن وجلسن في قاعة كبيرة يسمعن الغناء ويشاهدن الرقص والالعاب

وكانت السيدة شقيقة النائب العمومي جالسة بين المدعوات وفي معصمها سوار مرصع بالماس ثمنه مائة وخمسون جنيهاً وبالقرب منها تجلس الراقصة التي كانت تقوم بادوار الرقص في أثناء الحفلة

وقد جيء للحفلة بغلام عمره ١٢ سنة أخذ يقوم بالعاب بهلوانية وفصول مضحكة لتسلية المدعوات وإدخال البهجة على نفوسهن

وبينما الحفلة في أوجها إذ لحظت السيدة شقيقة النائب العمومي أن الراقصة قالت للغلام : « الى المنزل نمرة ٢ بشارع حوش الشرقاوي » كما لحظت أن هذا الغلام انصرف قبل انتهاء الحفلة

وفي تلك اللحظة نظرت السيدة الى يدها فلم تجد السوار المرصع بالماس وتفقدته فلم تر له أثراً فداخلتها الريبة في الراقصة والغلام . ولكنها لم تشأ أن تبدل صفو المدعوات كدراً فانسحبت من وسط الحفلة واستدعت حضرة عبد المجيد بك يوسف سكرتير سعادة النائب العمومي وأبلغته خبر اختفاء السوار وذكرت له شكوكها

وخرج في الحال السكرتير فابلغ الخبر الى قسم عابدين ، وتولى حضرة اليوزباشي فهمي افندي مصطفى تحقيق الحادثة وأسرع الى المنزل الذي ذكرته الراقصة للغلام وفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يعثر فيه على شيء

وبحث عن الغلام المتهم فاتضح انه يسكن بدرب الاقماعية بباب الشعرية والقي القبض عليه وسئل فانكر سرقة السوار وعلل انصرافه بان والده حضر اليه في الساعة الثانية عشرة الا ربعاً يستدعيه للعودة الى المنزل فخرج حيث انتهت أدواره في الحفلة

ولم يجد البوليس ما يأخذ به الغلام فاخلى سبيله بضمانة وكذلك لم يجد ما يأخذ به الراقصة

وتولى حضرة ثابت بك يونس عضو النيابة التحقيق ولا يزال التحقيق جارياً والسوار مفقوداً

كيف حاولت « التخلص » من صاحب « الوطن » ؟

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء « الدنيا المصورة » بكيفية دخوله الى الدير للوصول الى مطامعه وكيف زار بعض القرى المجاورة للدير بعد خلعه ثياب الرهبنة واجتماعه بصديقه القديم « خليل » ثم أتى على كيفية معيشته في القاهرة . وهو يروي هنا وقائعه مع المرحوم جندي بك ابرهيم صاحب جريدة « الوطن » في ذلك الوقت واعتزامه قتله تخلصاً من مضايقته وتهديده

جندى بك ابرهيم

أزعجني حقيقة هذا الرجل بالحاح مستمر لطلب المقابلة ولم يكن رأيي فيه مما يسره أن يعرفه . ولكن جندي بك لم يكن يحفل بما يقال فيه ، أو بحكم الناس عليه

وقد توفي الرجل منذ أعوام ، فليس من المروءة اتهامه بشيء ، مادام لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو الرد على الطاعن فيه . إذن يكتفى في الاعترافات بذكر الوقائع مجردة

كان من الملتصقين به (جورج طنوس)

ولم يكن هنالك تفاوت واضح في أخلاق الرجلين مع فارق السن بينهما ، وكانت لهما وجهة نظر فلسفية في الحياة ، تنحصر في هذه الحكمة (كل السبل تؤدي الى روما)

وجورج طنوس هوالذي نشر بين الناس (عني) قصصاً صبيانية خرافية ، سماها : نابغة المحتالين ـ نوادر حافظ نجيب ـ ونشر رواية ادعى انها بقلمي لتنال حظها من الرواج والانتشار . ونشر في صدر واحدة من تلك القصص كتاباً ادعى انه مرسل مني اليه

ولم يكن من مصلحتي وقف انتشار تلك الخرافات ، لان من مصلحتي خلق صورة وهمية غير صحيحة في أذهان الناس : لحافظ نجيب

والقراء رضي الله عنهم ، لايتمتعون جميعاً بنعمة العقل السليم ، ولا من نصيبهم جميعاً المنطق الذي يميزون به بين المعقول والخرافة . فاستغل المرحوم جورج طنوس تلك (الغفلة) بنشر خرافاته . وتركت (أنا) الامور تجري في هذا السبيل لانها من مصلحتي

وقد جمعتني بعض الظروف بجورج طنوس يوم كنا صبيين ، ولم أره بعد ذلك الا نادراً ، وللمرة الاخيرة منذ عامين على مائدة السيدة دولت أبيض حيث جمعتنا الصدفة لتناول طعام الغداء

وكانت دهشتي عظيمة جداً ، لان حديث المرحوم جورج طنوس صوره لي عند الوزن بنفس الصورة الذهنية التي تخيلتها له بعدالغياب الطويل عنه ، وبعد الاطلاع على ما كان ينشر في الصحف وفي نوادره عن حافظ نجيب

لماذا أتقى مقابلته ؟

كنت أتقي مقابلة (جندي ابرهيم) صاحب الوطن لأنه يعرفني معرفة شخصية ، وكنت أحذر عيون (جورج طنوس) للسبب نفسه ولو وفق أحدهما لمعرفة حقيقة الراهب فيلوثاؤس أو الخواجا غالي جرجس : لكانت النتيجة الفضيحة المحققة

ولكن (جندي ابرهيم بك) يعلم أن في أسقف الدير المحرق مكاناً للطمع بما يملك ، ويشعرك بأن في نفسه (أملا) بالحصول على شيء من المكافأة للسكوت إذا وجد مايتحدث به عن الدير المحرق . .

والضجة التي قامت بشأن اعتزال الراهب فيلوثاؤس الرهبنة تلفت نظر (جندي ابرهيم) وتمنيه بالحصول على ما يتحدث به ليطلب بعد ذلك سكوته . .

ولهذا السبب لم يشك من تعب قدميه في الذهاب باستمرار الى فندق الناسيونال : يبغي مقابلة الخواجا غالي جرجس . . .

ولم يشك الرجل في شخصية الراهب الذي انقلب (خواجا) وجيهاً . . وتولته الدهشة عند ما اطلع في (اللواء) على حادثة اجتماع (الراهب) بزعماء الحزب الوطني وجماعة من الاقباط

وجريدة الوطن ورسالة كاتب مجهول يدعى فريد افندى كامل هي التي دفعت الشيخ جاويش الى حملته العنيفة(المشهورة) على جريدة الوطن وكاتبها . . . وعلى الاقباط جميعاً

لحفلة ناسيونال أوتيل حملت (جندي ابرهيم) على النظر الى الخواجا غالي جرجس بعين جديدة غير التي كانت تتطلع الى المنفعة وحدها

ومن المستحيل أن يخيل إلى (جندي ابرهيم) أنّ غالي جرجس الذي ظهر في ذلك الاجتماع بين الزعماء هو : طريد البوليس حافظ نجيب . فهذه الحادثة تزيل الشك ولا تكون باعثاً عليه

ولكن احتكاك القبطي غالي جرجس، بعد اعتزاله الرهبنة بزعماء الحزب الوطني ، الظاهرين يحدو الى تجديد نشاط (جندي ابرهيم) حامل لواء العداء للحزب الوطني في ذلك الحين فاصبح (جندي ابرهيم) من المترددين باستمرار على بهو الناسيونال ، وبار الناسيونال ، وعلى أبواب الناسيونال للسؤال عن : غالي جرجس

مضايقة تامة، وملاحقة صارت خطراً يهدد بالافتضاح ، ولا يمكن بحال من الاحوال منع (جندي ابرهيم) الجريء من هذه الملاحقة الا بتغير محل الاقامة ... وهذا في غير مصلحتي لأسباب كثيرة

فبدأت أتضجر بحنق من جرأة جندي ابرهيم ، وزاد هذا الحنق يوماً حين نزلت الى حجرة البلياردو فوجدت (جندي بك) خارجاً منها الى البار . .

وفي تلك اللحظة وقفت أنظر اليه في غضب صامت ، وقررت ازالته من طريقي . . بأية وسيلة . .

الحاجة أم الحيلة ، والحيلة لا تعجز عن وسيلة لازالة العقبات المزعجة من الطريق . .

اتقاء خطر صاحب الوطن

خليل ضيف في منزل أيوب افندي صبري المحرر بجريدة الوطن وهو يمني نفسه بالاقتران بشقيقة زوجته . وخليل مكره على اطاعتي اطاعة عمياء . . وهو آلة صالحة للعمل بشرط عدم اشراكه في التدبير، وبشرط عدم اهتدائه الى الغاية التي يوجه اليها

فامكن بسهولة حضور (أيوب افندي) الى ناسيونال أوتيل مع خليل ، تقابلنا للمرة الأولى وفي المرات التالية في قاعة استقبال خاصة بي في الدور الأرضي من الفندق

واستبقيت (الصحفي) في ذلك النهار لتناول طعام الغداء معي هو وخليل وتعمدت أن أفقده قوة الملاحظة بوسائل كثيرة ، جعلته يشعر بأنه في حضرة (وجاهة) عظيمة ، ومكانة علمية لا تذكر الى جانبها معلوماته الضئيلة ولا قلمه اليافع ...

جلس الى مائدة لم يرها في حياته ليتولى خدمته خدم لم يملك طول حياته مثل ثيابهم ، وتعرض عليه صنوف من الطعام لا يعرف أسماءها ولا كيفية تناولها ... فتولاه الارتباك ، وفقد القدرة على الملاحظة

ولم أنس عند تشييعه إلى باب غرفة الاستقبال أن أضع في يده خمسة جنيهات من الذهب أجرة عربة العودة الى بيته ....

وهذه الخمسة هي مقدار مرتبه الذي يكد طول الشهر لاستحقاقه أو للحصول عليه بالقروش من جيب (جندي بك) ...

ورأيت من قبيل المجاملة رد الزيارة للصحفي في بيته ، ولم أفشل في خلق رابطة ود متينة بيني وبين أفراد البيت جميعاً

ووعد أيوب افندي صبري بابقاء سر هذه الزيارات مكتوماً عن (جندي بك) ، ولا يذكر له منها إلا الذي أمليه عليه ، وصدق في هذا الوعد .

اعتقادي في خليل ان المؤثرات (العنيفة) كتأثير السكر في الرأس ، اوالحب في الفؤاد ، تطلق لسانه بالاسرار . وكنت اكرهه على عدم الافضاء (لأيوب افندي صبري) بحقيقة شخصية غالي جرجس .

ولكن خليل كان يحب المرحومة اخت زوجة (ايوب افندي) ويرغب في الاقتران بها ويعتمد على صديقه هذا في تمكينه من تحقيق هذه الرغبة .فهلا يكون من وسائل التودد إليه الاعتراف له بالحقيقة ... ؟

فهل كان أيوب صبري وعائلته يعرفون سر الخواجا غالى جرجس ، وانه حافظ نجيب ، واستطاعوا عدم الاباحة بهذا السر وإذاعته ، أم صدق خليل واحتفظ بالسر في صدره رغم فلتات لسانه وعواطفه ؟ هذا الذي لم اعرفه ... إلى الآن . . .

غالى جرجس يصدر مجلة

ونشرت جريدة اللواء نبأ عن عزم الخواجا غالي جرجس على اظهار مجلة سياسية اسبوعية يتولى تحريرها لتكون لساناً من ألسنة الحزب الوطني . فزاد قلق (جندي ابرهيم) وتضاعفت سرعة جريه للحاق بالخواجا غالي ...

وفي سهرة من السهرات بمنزل (ايوب افندي صبري) عرض عليّ خليل ان اطبع المجلة في مطبعة الوطن ... لينتفع جندي بك باجرة الطبع . ورجا مني ان اتم هذه الصفقة على يد ايوب افندي صبري ليتقوى نفوذه ومركزه عند جندي بك .

فقبلت رجاء خليل ... فكان فرح في البيت وكانت عبارات الشكر من كل الألسن وافية ...

وبدأ ايوب افندي المفاوضة من النهار الثاني ، ولم يجد من جندي بك غير الموافقة

وكتبت صورة العقد ومنها :

ان يدفع الخواجا غالي جرجس مائة جنيه سلفاً (لجندي بك) ليشتري بها حروفاً جديدة تستعمل لطبع المجلة السياسية

ويدفع (الخواجة غالى) أجرة الطبع مقدما في كل أسبوع بعد خصم (جنيه واحد)من السلفة السابقة . . .

ويدفع الخواجا غالي : أجرة المصحح ...

ويدفع الخواجا غالي : شيئاً من نفقات الكهرباء ...

ويدفع الخواجا غالي : نصيبه من أجرة خدم المكتب ...

ويدفع الخواجا غالي : نفقات نقل الورق..

ويدفع الخواجا غالي ... ويدفع الخواجا غالي ... ويدفع الخواجا غالي ... (طبعاً) كل ما يملك ... إلى صاحب القناعة : (جندي بك) حباً في سواد عينيه ...

قبلت هذه الشروط ، وتم الاتفاق على حضور (جندي بك ابرهيم) إلى الناسيونال أوتيل في الساعة السادسة بعد الظهر يوم ١٨ يناير سنة ٩٠٩ ، للتعارف ، ثم لتناول طعام العشاء ، ولامضاء العقد من الطرفين ، ولاستلام جندي بك مبلغ المائة جنيه ...

فابتهج الجميع ، وظن (جندى ابراهيم) أن (مساعيه) كللت بالنجاح ، ولبث ينتظر (بفارغ الجيب) حلول يوم ١٨ يناير المبارك

وليمة العشاء لصاحب الوطن

استقبل (جند بك ابرهيم) مبتهجاً الدعوة لتناول طعام العشاء (معي) في الغرفة نمرة ٢٢ بالناسيونال أوتيل . أما أنا فكان صدري يزداد انقباضاً كلما اقترب ـ هذا التاريخ ـ لانني أعلم ما لا يعلمه جندي ابرهيم ...

ستتم في تلك الليلة المقابلة بيننا ـ لأول مرة ـ في غرفة المائدة الخاصة بي . سيرى جندي بك وجهي فيعرفني ، فتتولاه الدهشة أولاً ، ثم يرقص فؤاده من الفرح ، لأنه كصحافي وفق لمعرفة سر الراهب فيلوثاؤس ... الذي يهتم به وبخروجه من الدير كل الاقباط ...

سينظر إلى وجهي ثم يبتسم ابتسامة خبيثة يظن أنها تخفي ما يضمر في نفسه ولكني سأبتسم أنا الآخر وأنظر اليه باحتقار ... فلا أخفي عنه مقدار استخفافي بما يضمره

ومعنى ابتسامته سيكون : « لقد عرفتك يا طريد العدالة ! وسأعرف الآن كيف أسلبك بعض ما أخذت من الدير . . سأجعلك تحت رحمتي ، أهددك بفضح أمرك ، فالتهديد هو مفتاح الخزانة التي بها نقودك ... فتدفع لي ثمن السكوت وأنفك راغم ..

« فاذا فرغت الخزانة ، وإذا لم يبق في

جيبك ما تدفعه لي ، أفضح أمرك للبوليس ، وأعلن الفضيحة على صفحات الوطن ، لتكون الضجة عالية تفيد الجريدة بكثرة ما يباع منها ، وليكون الدرس قاسياً لجماعة الاكليروس ....»

وستكون معنى ابتسامتي : « أنا أعرفك كل المعرفة – أخلاقك ، وأمانيك ، وتصرفاتك وماضيك ، وحاضرك – فاذا استدعيتك الآن لمقابلتي ، فلانني لا أخشاك – ولأنني سأنكل بك ... قبل أن تخطو خطوة واحدة في سبيل الانتصار عليّ ... »

كنت على يقين من أن (جندي بك ابرهيم) رجل نفعي ، وانه جرىء الى حد المجازفة . وقد درست من قبل ، شخصيته ، وخلقه ومطامعه ، ووسائله التي اعتاد اللجوء اليها عند رغبته في تحقيق المطامع

كيف تكون مقابلتنا؟

وكنت على يقين من أنه حين يفاجأ بظهوري أمامه عند المقابلة سيتولاه الفزع في أول الامر ، لانه قاس منزمان بعيد جرأتي وجرأته ، ومجازفته ومغامرتي واستقر رأيه على أنني : رجل خطر . . . مجازفاتي جنونية

يجلس وحين يبدأ بتناول ما يقدم اليه من الشراب يطمئن قليلا ويستقر عقله في رأسه ثم تنشط المطامع في نفسه

يوجه همه أولاً الى البحث عن وسيلة للاستفادة من الظرف الطارىء . . . فيعقد العزم على التريث في الامر وعلى عدم التعجل في اعلان سر الراهب (الكذاب) ليكره المحتال (حافظ نجيب) على دفع ثمن هذا السكوت مما يستطيع دفعه من المال

ويتهيج لهذا الرأي ويجعله دعامة السياسة : في حديث المائدة .

فاذا لان كيس الخواجا جرجس وتحولت منه بعض النقود الى كف جندي بك

سكت الصحافي الجريء – الى حين . . . واذا استعصى ذلك الكيس عن المن بمبلغ يقنع الرجل الكبير جندي بك – إذن . . يضطر الطامع الى وسائل التهديد المنتجة . .

يعالج الكيس بشتى الوسائل ، فاذا استرضي ، واذا أرضي الطمع بالمسكنات الوقتية ، تتجدد المقابلات ، وتتجدد وسائل الترضية . والمقابلة لن تكون بعد تلك الليلة على المنهاج الاول : بالاستئذان ، إنما تكون : باملاء الارادة . . . . يصدر أمر (جندي بك) للخواجا غالي جرجس بانتظاره في موعد معين ، فينتظره انتظار العبد مولاه . . . ليتلقى منه الاوامر ، وهو خاشع في ذلة وخضوع . . . ويكون (الجندي بك) بعد ذلك الوقت الكافي ، لاستنزاف الجيب ، ثم لاختيار الوسيلة التي تمكن البوليس من القبض على حافظ نجيب ، الراهب (المزيف) – أو الخواجا غالي جرجس (الكذاب) . . . يجيء (الصحافي) الجريء القادر على رأس جماعة من الجنود والضباط ثم يشير لهم بأصبعه – كما يشير الساحر بعصا السحر فينقض الجنود على الفريسة يقيدونها في سلاسل من الحديد . . . ويتم (لجندي بك) ما اراد من الانتصار على حافظ نجيب ؛ ومن اعلان الفضيحة باللغة التي تظهر بطولة (صاحب الوطن) ومقدار دهائه . ليختال فخوراً : على الطائفة القبطية ، وعلى الاكليروس ...

هذا الذي سينطبع على لوحتي : خيال جندي وضميره ...

وعلى هذا الفرض بنيت دعامة سياستي لاستقبال ذلك الجريء المغامر ، مع إعداد كل ما يحتاج اليه الأمر : للدفاع ... ثم لاتقاء كل ما يخطر ببال المجازف من انواع المجازفات سواء أكانت للتهديد أم لاعلان الفضيحة الوقتية

هل يسلمنى للبوليس؟

جندي بك خطر ، يلح في طلب المقابلة ، بدون أن يشك في شخصية الراهب سابقاً : الخواجا غالي جرجس .. وعدم الشك يجعله في غير حذر ، يقبل الدعوة في العشاء ، ويحضر الفندق في اطمئنان ، خالي البال من كل ما سيفاجأ به ..

فاذا اهتدى للحقيقة ، واذا عرف أن مضيفه الماثل أمامه في غرفة مائدته الخاصة هو الرجل الجريء : حافظ نجيب لن يبعثه الجنون على الصياح (في الحال) للقبض على طريد العدالة ...

فله لتنفيذ رغبته في تبليغ الامر للبوليس وسيلتان :

الاولى – التبليغ بعد نهاية الوليمة والخروج من الفندق : مباشرة

والثانية – الانتظار وقتاً يطول أو يقصر بمقدار ما يدفعه له حافظ نجيب من الثمن لاسكاته

وأنا لا أبتغي من جندي بك الانتظار الطويل أو القصير ، انما أريد أن يقابلني ، ويرى وجهي ، ويعرف الحقيقة ، ثم يبني صروح الأماني والخيالات ، ثم يتهددني ويساومني على حريتي ، وعلى الثمن الذي أدفعه لسكوته عن اعلان فضيحتي ...

أريد أن يهاجمني وجهاً لوجه . وأن يتحداني وان يقبض شيئاً من المال اغتصاباً مني ليكون له في نظري صفات : قاطع الطريق الذي يداهمك متعمداً ثم يقول لك : حياتك او جيبك . . .

فاذا وجد الانسان وسيلة للتخلص من هذا الخطر يقدم عليها في غير عطف أو رحمة . . وكل الوسائل للدفاع عن الحياة والمال : مباحة . . .

لم اكن أريد التخلص من جندي بك في الخفاء ، بل حملني الحنق عليه على الرغبة في مهاجمته وجهاً لوجه ، وفي التخلص منه ، وهو يعلم تمام العلم أنني السبب في الذي يناله

كنت أريد أن يحمل في جيبه وهو يكفر عن سيئته المال الذي يأخذه مني بقوة التهديد . . .

كنت أريد أن يتحقق من أن اليد التي تزيحه من الطريق : هي يدي ، كنت أريد أن يعلم أن للاعتداء على الناس ثمناً يدفعه المعتدي الجريء على رجل . . . جريء

إنما كنت أريد أيضاً ، أن يتم الانتقام بدون تمكن العدالة من البلوغ الى المعتدي ..

يجب أن تجمع كل الظواهر المادية على تبرئة الخواجا غالي جرجس من تبعة ما يصيب جندي بك ابرهيم . . اذا فكر أحد في أي حين في توجيه الاتهام اليه . .

وكل تدبير حكيم يحتم أن تفرض معه كل الفروض الممكنة ومن هذه الفروض أن (جندي بك) نفسه يستطيع النجاة من المكيدة ويستطيع أن يفضح شخصية الخواجا غالي جرجس ، ثم يستطيع أن يوجه اليه الاتهام اذا خطر لجندي بك نفسه أن اليد الخفية التي حاولت إزهاق روحه هي : يد صديقه أو عدوه : حافظ نجيب

للتخلص من جندى بك

يذهب خليل في الساعة الخامسة من عصر يوم ١٨ يناير سنة ٩٠٩ لمقابلة جندي بك ابرهيم في قهوة نيوبار بميدان الاوبرا

يعود خليل الى الفندق مع جندي ابرهيم فيقابلهما خدم الفندق ، ويصعدون بهما الى الغرفة نمرة ٢٢ بالناسيونال أوتيل

٣ – يبتدىء الحديث بيننا فيما يختص بالتنكر بزي الراهب وحول الجرأة التي مكنت من هذا التخفي ، ثم يتحول الى التعاهد على عدم إفشاء السر ، وعلى وجوب احتفاظي أمام الجميع بشخصية غالي جرجس الوجيهة

٤ – يحضر أيوب افندي صبري الساعة السابعة مساء ، بعد انتهائنا طبعاً من العهود والوعود ، فيساق إلى غرفة المائدة ، فلا يعرف ما دار من الحديث بخصوص الراهب فيلوثاوس أو غالي جرجس ، ويبقى جاهلا حقيقة اسمه حافظ نجيب ، « هذا على افتراضي أن خليلا لم يفش هذا السر لايوب افندي صبري من قبل»

٥ – نتناول العشاء في ابتهاج ، امام عيون رئيس خدم المائدة وجماعته

٦ – نطالع صورتي عقد الاتفاق على طبع المجلة السياسية ، ثم يتم التوقيع عليها معنا جميعاً : المتعاقدين والشاهدين

٧ – أكتب لجندي بك إذناً بصرف مائة جنيه مصري تدفع له من خزانة ناسيونال أوتيل

٨ – ينصرف الجميع وأودعهم لغاية المصعد . . .

٩ – يقبض جندي بك المبلغ من وكيل ادارة الفندق قبل انصرافه

١٠ – يخرج جندي بك الى الطريق – سالماً غانماً – . . . ويشهد كل خدم الفندق وموظفوه بهذه الحقيقة – عند الضرورة ...

١١ – استدعي وكيل الفندق والفتاة الخاصة بعملية تنظيف الاظافر الى غرفة نومي . أحاسب الاول على نفقات العشاء ، وأبدي له بعض الملاحظات (القاسية) على الطعام أو على النظام .. بينما تكون الفتاة الجميلة منكبة على أظافري تنظفها

فيكون الاثنان وسائر الخدم شهوداً على ملازمتي الفندق بعد انصراف الضيوف

١٢ – عقب انصراف الجماعة ، وانطلاقهم في شارع سليمان باشا متجهين الى ميدان التوفيقية يتبعهم : غيرهم

١٣ – ينفصل خليل وأيوب عن رفيقهم الثالث جندي بك عند ملتقى شارعي المغربي وسليمان باشا ، وعقب الافتراق مباشرة يصيب جندي ابرهيم بك حادث طارىء من حوادث الطريق . تداهمه سيارة من الخلف تلقيه على الارض وتسرع بالهرب

١٤ – وتمر سيارة اخرى على الجسم عقب الاولى مباشرة ، فاذا صادفت احداً حول المصروع وقفت للاطلاع على ما حدث ، واذا بقي المكان مقفراً ، كما هو المنتظر في شارع سليمان باشا – ليلا وفي سنة ١٩٠٩ – تمر هي الاخرى فوق الجثة لتجهز على الباقي فيها من الحياة

١٥ – يجد البوليس الجثة ، ويجد في الجيوب الأوراق التي تدل على شخصية (المرحوم) جندي بك

ويجد نقوده ، والمائة جنيه ، ويجد صورة العقد الذي به الشرط الخاص بدفع الطرف الثاني هذا المبلغ لجندي بك ، فيتحقق من أنه دفع

١٦ – لا يعرف البوليس ان المسكين كان خارجاً من الناسيونال أوتيل الا بعد بلوغ خبر وفاته الى أيوب صبري

ولكن ظروف الواقعة ، وشهادتي أيوب وخليل ، تكفيان للدلالة على انه خرج من الفندق – سليماً – وانه انفصل عنهما قبل المكان الذي حدثت فيه (الحادثة) بقليل .. وانه .. وانه . . .

فيكتفي البوليس بهذه الشهادة على أن الموت حدث من صدمة سيارة ، ويعزز هذه الشهادة الكشف الطبي

١٧ – لا يكون هنالك أي باعث لسؤال رجل في فندق ناسيونال عن حادثة (عوارض) حصلت في شارع سليمان باشا بالقرب من ميدان التوفيقية – وخاصة – اذا ثبت ان هذا الرجل لم يكن مع المتوفى في الشارع . . .

١٨ – تقيد الحادثة في البوليس : عوارض... وتنتهي حكاية جندي بك ... بكلمات لرثائه في جريدتي الوطن ومصر .. وعليه رحمة الله ...

(يتبع) حافظ نجيب

يخرجان من الحياة

ليجمع بينهما الموت

أصدرت محكمة جنايات لندن في ٥ ابريل الجاري حكمها باعدام « هنري والترفلمنج » شنقاً وهو في الرابعة والعشرين من عمره كان يشتغل طاهياً في ثكنة الضباط في الدرشوت

وقد اتهم هذا الفتى بقتل حبيبته « مارجوري براون هيل » وهي فتاة في العشرين من عمرها وكان مقتلها قصة غرامية مؤلمة : فقد احب الاثنان بعضهما ولكن الظروف القاسية قضت بان يحرم كل منهما من الآخر . ولذلك اتفق الاثنان على أن يموتا معاً وتعاهدا على أن يخرجا من الحياة ليجمع بينهما الموت

وفي اليوم المعين لتنفيذ هذا الميثاق اجتمعا للمرة الأخيرة وقبلا بعضهما قبلة الوداع ثم أطلق العاشق على عشيقته رصاصة مسدسه فارداها قتيلة وهمّ بقتل نفسه بعدها ولكن يداه ارتجفت فلم تصب الرصاصة منه مقتلا

وقبض عليه بعد ذلك وقدم للمحاكمة فلم ينكر التهمة وقال انه ينتظر الموت

وبعد أن درست المحكمة قضيته قرر المحلفون انه مذنب ولكنهم أوصوا باستعمال أقصى ما يمكن من الرأفة معه . ولكن القاضي لم يأخذ بوصيتهم بل أصدر حكمه بالاعدام : قائلاً انه سيعرض وصية المحلفين على جهات الاختصاص

ولما لخص القاضي تفاصيل الحادثة قال :

« ان حياتنا ليست ملكا لنا . بل هي ملك للهيئة الاجتماعية . وكثيرون من الناس لا يدركون ذلك . فالذي يقتل نفسه انما يوجه جرماً فظيعاً نحو الهيئة الاجتماعية فهو قاتل يستحق العقاب »

ولما تلي الحكم على المتهم وعلم بانتهاء حياته نظر الى القاضي نظرة هادئة وقال له : « شكراً »

ثم خرج من قفص الاتهام الى السجن بين الجنود وهو ثابت الخطوات هادىء الأعصاب

قصص الحياة

العائلة المنكوبة

الحزن يؤدي بفتاتين الى الموت

يسكن المعلم السيد منصور في المنزل رقم ٤٤ بحارة الاحمدية ببولاق مع زوجته وبناته الثلاث: جميلة وعمرها ١٥ سنة . وفتحية وعمرها ١٣ سنة . وصديقة وعمرها سبع سنوات وابنه الصغير سعيد وعمره سنة ونصف سنة

وكانت تقيم معه في منزله ابنة أخته وهي فتاة يتيمة الأبوين تدعى عزيزة في الخامسة والعشرين من عمرها

عاشت تلك الاسرة عيشة هانئة سعيدة ترفرف عليها الغبطة والمحبة. وكانت الاخوات يحببن بعضهن البعض حباً عجيباً ويحببن ابنة عمتهن حباً عظيماً أيضاً ولا تكاد الواحدة منهن تطيق صبراً عن الاخرى

ولكن صفو ليالي هذه الاسرة السعيدة ما لبث ان تبدل كدراً وخيمت سحابة قاتمة في سمائها الصافية حيث أصيبت عزيزة بمرض عضال ألزمها الفراش ودب اليها النحول حتى غدت كالشبح الساري فلم يجد خالها وسيلة لانقاذها الا بارسالها الى مستشفى قصر العيني حيث تتوفر لها أسباب العناية والراحة

ونقلت الى المستشفى منذ ثلاثة أشهر فشق ذلك على الاختين فتحية وجميلة . . وكانتا تذهبان اليها في كل يوم تزورانها وتسليانها على ما هي فيه من مرض ووحشة وسقام

ولم تقض خمسة عشر يوماً في قصر العيني حتى جاء النذير الى منزل السيد منصور يبلغ نعيها فوقع هذا النبأ على الاختين وقعاً شديداً وانتابهما حزن عجيب ولم تمض عشرة أيام على وفاتها حتى لزمت فتحية الفراش وقد حطمها الحزن وأتلف صحتها وازدادت ضعفاً وهزالاً ولم يجد الاب وسيلة الا ادخالها مستشفى قصر العيني وهو يرجو ان تغفل عين المنون عنها . .

وأصبحت جميلة هي التي تذهب الى قصر العيني في كل يوم وقد زادت وساوسها ، ودموعها لم تجف بعد على وفاة ابنة عمتها . .

وأصابها نوع من اليأس فكانت تذهب مبكرة الى المستشفى فتطوف حول جدرانه كالمجنونة الوالهة حتى يحين موعد الزيارة فتلبث بجانب فراش أختها الى ان ينتهي الموعد فتعود الى المنزل وهي في حالة يرثى لها من القنوط والاضطراب

ولم تكن تطيق صبراً عن أختها في الايام التي لا يصرح فيها بالزيارة ، بل كانت تذهب الى المستشفى فتطوف حوله وهي تبكي وتنادي أختها حتى حل يوم الخميس ١١ ابريل الجاري

وأشرقت الشمس في صباح ذلك اليوم وما كادت تؤذن الساعة الخامسة حتى طرق الباب طارق يحمل نعي الاخت المريضة

علمت جميلة بذلك فقابلت الخبر بسكون مرعب وهدوء مخيف ولم تبك ولم تولول بل لبثت جامدة ذاهلة مستغرقة في أفكارها . .

وشيعت جنازة فتحية وجميلة صامتة لا تهزها النكبة ولا تأخذ من دمعها قطرة واحدة . . وقد هدأت أعصابها وخف اضطرابها وعادت الى حديثها العادي وسكونها السابق

صديقة وأخوها الصغير



السيد منصور الاب

وأصبح يوم الجمعة ١٢ أبريل فخرجت الأم لقضاء بعض حوائجها في السوق . . وكان الاب لا يزال نائماً . ولما دقت الساعة الحادية عشرة نادت جميلة أختها الصغرى وطلبت منها ان تنزل الى الشارع لتلاعب أخاها الصغير في الطريق

واختلت جميلة بنفسها فتسللت الى حجرة أبيها ورأته لا يزال نائماً فاطمأن قلبها وعمدت الى مصباح الغاز فسكبت ما فيه من الغاز على ملابسها ودخلت حجرة داخلية محجوبة عن الانظار وأشعلت النار في نفسها

واندلعت ألسنة النيران وهي صامتة تتألم في سكون وتتحمل الحريق دون شكوى

وسمع أبوها أزيز النار واشتم رائحة الحريق فخرج من حجرته مفزوعاً وسار الى تلك الحجرة فرأى ابنته جامدة كالتمثال تحترق وهي تنظر الى ما أمامها نظرة يأس عميقة

وصاح الرجل صيحة هائلة وقد تمزق قلبه رعباً . وتمتمت الفتاة وهي بين ألسنة النيران : فتحية !

ثم سقطت على الارض واستنجد الرجل وانقض عليها يطفئها ولما خمدت النار وجد ابنته جثة سوداء محروقة وقد أكلتها النيران أكلاً ! !

كوكايين في الطربوش

ا . ا . حلاق في دمنهور يدير محله ويعرف الناس عنه اتقانه قص الشعر وحلاقة الذقن وتنظيف الوجه . ولكن البعض الآخر يعرف عنه انه من تجار المخدرات وانه يزود المدمنين عليها بتذاكره التي يدفعون فيها كل ما ملكت أيديهم

وعلم ضابط مباحث مديرية البحيرة أمره فوضع عليه رقابة شديدة حتى يعرف مخبأ المخدرات التي يتجر فيها ويضبطه وهو يبيع هذه السموم

وفي مساء الخميس ٣ ابريل ذهب الضابط مع قوة من رجاله الى حانوت الحلاق لمداهمته وكان الحلاق حينذاك يزاول مهنته وقد جلس في كرسي امامه أحد « الزبائن » يحلق ذقنه

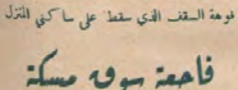
ورأى الحلاق رجال البوليس قادمين عن بعد . وعلم ان أمره افتضح ولكنه لم يفقد رباطة جأشه بل أسرع بخلع طربوشه وتحته تذاكر الكوكايين . . ثم جمع هذه التذاكر في يده ووضعها في طربوش الزبون . . وألبس الزبون طربوشه قائلاً له: « اتفضل . . نعيماً !! »

وقد دهش الزبون . فان الحلاقة لم تتم . . ولكن دهشته ما لبثت ان ازدادت وانقلبت رعباً عندما رأى قوة البوليس تداهم المحل . والضابط يخلع الطربوش عن رأسه ويخرج ما تحته من تذاكر السموم

وفزع الزبون وتجسمت امامه هذه التهمة التي حاقت به . ولكن الضابط هدأ روعه وقد رأى ما صنعه الحلاق . .

وذهب رجال البوليس بالحلاق وزبونه الى قسم البوليس والحلاق يؤكد انه لا علم له بهذه المخدرات وانها من مقتنيات الزبون ، . ألم توجد تحت طربوشه . .

ولكن شهادة الضابط الذي رأى حركة الحلاق لم تدع له مجالاً للادعاء فألقى القبض عليه وأفرج عن الزبون لبراءته .. وخرج الزبون من البوليس وقد أقسم أن يحلق ذقنه بيده ولا تطأ قدماه بعد ذلك حانوت حلاق



فوهة السقف الذي سقط على ساكني المنزل

فاجعة سوق مسكة

لا تزال فواجع المنازل المتداعية للسقوط تترى في كل يوم . . وفي كل حين فينقض أحد المنازل على ساكنيه فيدفنهم أحياء

وآخر تلك الفواجع ما حدث في يوم الاربعاء ٩ ابريل الجاري في المنزل رقم ٢٨ بحارة سوق مسكة

وهذا المنزل تابع لوقف السادات البكرية وهو مكون من ثلاث طبقات .. وقد استأجره من الوقف شخص يدعى امين افندي ابرهيم وسكن به وأجر مساكنه الاخرى لناس آخرين

وفي الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء كان سكان الدور الاوسط جالسين في احدى حجراته يتناولون طعام العشاء وهم الشيخ امين ابرهيم وعائلته المكونة من ثلاث سيدات وهن ام يحيى وأم أمين والفتاة منيرة

وبينما هم في طعامهم شعروا بتراب يسقط عليهم من سقف الحجرة فلم يعبأوا بأمره ولم تمر دقائق قليلة حتى هوى السقف عليهم وغارت الارض بهم فسقطوا جميعاً بين الاتربة الى الدور الاسفل وانهارت فوقهم الانقاض

وكانت تسكن في احدى حجرات سطح المنزل امرأة عجوز ضعيفة النظر تدعى ام حسن فلما سمعت صياح السكان وصوت سقوط البناء أشعلت مصباحها الصغير وخرجت من حجرتها تتبين جلية الخبر ، ولكنها لم تر الفوهة التي فتحت في السطح فما كادت تخطو خطوتين حتى سقطت فيها وهوت الى الدور الارضي

وعلت الضجة وارتفع صياح الاستنجاد فهرع رجال البوليس والمطافيء وأخرجوا المصابين من تحت الانقاض . وقد أصيب الشيخ امين ابرهيم بكسر في رجله وأصيبت أم حسن العجوز بكسور في ضلوعها . وأصيبت كل من أم يحيى وأم أمين والفتاة منيرة باصابات خطيرة مختلفة

وقد نقل الجميع الى قصر العيني وهم في حالة سيئة تنذر بالخطر



السكان في حوش منزلهم حول أثاثهم

رصاصة تنطلق من مسدس

فتقتل البوليس السرى الذى ألقى القبض على حامله

بين أحياء الاسكندرية الحي المعروف باسم « الحارة الواسعة » بقسم اللبان . وهو حي « وطني » آهل بالكثيرين من أبناء البلد وطوائف الصعايدة الذين يهاجرون الى الاسكندرية طلباً للرزق

وتقوم في هذا الحي مشاجرات كثيرة لا يكاد يمر يوم دون أن تقع فيه مشاجرة ، ولا يذكر اسمه إلا مقروناً بالمعارك والفتن . وعلى الرغم من يقظة البوليس واهتمامه بقمع الكثير من الحوادث التي تقع فيه فان ذلك لم يرجع الاشرار عن غيهم ، وطالما نتجت عن ذلك مشاكل عديدة ضج لها الكثيرون من السكان الوادعين

والى القراء حادثة من حوادثه كانت نتيجتها ضياع حياة رجل من رجال البوليس السري أثناء تأدية وظيفته

مشاجرة في قهوة

في شارع الكوبري القديم وهو من شوارع « الحارة الواسعة » مقهى بلدي يمتلكه رجل مصري يدعى عبد المجيد مصطفى . ويتردد عليه جماعة من السكان المعروفين بحبهم للفتن والمشاجرات

في مساء يوم الخميس ١٠ ابريل الجاري جلس أفراد هذه الجماعة يتحدثون في شأن خصومة قائمة بينهم وبين جماعة من الصعايدة الذين يقطنون في نفس الحي . نتجت عنها مشاجرات كانت تزداد خطورة وتشتد تفاقماً

وحدث في نفس الساعة التي جلس فيها الجماعة في القهوة يتحدثون عن خصومتهم ، ان مرّ بهم رجل يدعى احمد اسماعيل احمد وهو معلم عربات من طائفة الصعايدة المعادية لهم . فلما وقع نظرهم عليه نهض أحدهم وتحداه وقامت بينهما مشاجرة تدخل فيها بعض الموجودين وانفضت بسلام

الاخذ بالثأر

وكبر هذا الاعتداء في رأس احمد اسماعيل وعد ذلك إهانة له وتعدياً على شأنه ومركزه وهو من زعماء الصعايدة

وكان له ابن أخت في الثامنة عشرة من عمره يدعى السيد طنطاوي عبد العال وهو ابن رجل من مشايخ الشيالين يدعى طنطاوي عبد العال . وهذا الفتى يزهو بنفسه ويعتبر ان أمثاله من « الفتوات » دونه بمراحل في قوته أو براعته أو إلمامه بأصول فن العراك واثارة الفتن

وقابل احمد اسماعيل ابن أخته وأخبره بما كان من اعتداء طائفة أبناء البلد عليه ، فغضب لذلك وصمم على ان ينتقم لخاله منهم . وراح يفكر في طريقة لانتقامه . فهداه تفكيره الى وسيلة قرر ان ينفذها ، واتفق مع خاله على ان يذهبا الى المقهى في مساء الغد حيث يكون أبناء البلد جالسين هناك كعادتهم للأخذ بالثأر

وذهب الاثنان الى المقهى حيث وجدا المعتدين جالسين كالعادة ، فأخرج كل منهما مسدساً من جيبه وأطلق منه عياراً نارياً في الهواء على سبيل الارهاب . فنتج عن ذلك كسر أربعة ألواح زجاجية و « شيشتين » ولم يصب أحد بسوء

وقام أبناء البلد مذعورين وعرفوا في الحال مصدر هذين الطلقين الناريين ، وحاولوا القبض على الاثنين ولكنهما كانا قد لاذا بالفرار إذ اكتفيا بهذا الارهاب الذي أظهرا به انهما قادران على التنكيل بكل من يحاول أن يتحرش بهما

البحث عن الهاربين

واتفق ان أحد رجال البوليس السري وهو ابراهيم محمد يوسف وشهرته ابراهيم زكي ، كان في منزل أحد أقاربه بالحارة الواسعة . فاتصل به نبأ الحادثة فسارع في الحال الى المكان الذي وقعت فيه وجمع المعلومات . وذهب الى قسم اللبان حيث أبلغ خبر الحادثة ، فقام الضابط النوبتجي الملازم أول محمد افندي عزيز الأجهوري وعاين مكانها فعثر على رصاصة من الرصاصتين اللتين أطلقهما الهاربان

وبعد اتخاذ الاجراءات المعتادة أمر بالبحث عنهما ، فذهب ابراهيم زكي للقيام بالمهمة فقيل له إنهما قصدا الى محطة مصر فظن انهما ذهبا الى هناك للسفر . واصطحب احد رجال البوليس السري وركبا سيارة للحاق بهما

ولما وصلا الى هناك لم يطل بحثهما فقد وجداهما في فناء المحطة ينتظران قريباً لهما قادماً من الصعيد . فألقيا القبض عليهما وساقاهما الى قسم اللبان

حادث في قسم اللبان

ووصلوا الى القسم في منتصف الساعة الحادية عشرة . وأدخل المجرمان على الضابط النوباتجي فأمر بتفتيشهما . فوجد مع كل منهما مسدس من طراز « براونتج »

وتناول البوليس السري « ابراهيم زكي » المسدسين وقدمهما للضابط لفحصهما ووقف أمامه ينتظر ما يلقى اليه من الاوامر

وبينما كان الضابط يفحص أحد المسدسين ليرى اذا كان محشواً بالرصاص أم لا ، انطلقت منه رصاصة فجأة شاء سوء الطالع أن تصيب ابراهيم زكي فتخترق جنبه الأيمن . وسقط المصاب يئن من شدة الألم ، فقام الضابط من مكانه فزعاً وصرخ صرخة رعب ثم انحنى فوق المصاب يناديه بلهفة : « ابرهيم . . ابرهيم . . ماذا أصابك ؟ » فأجابه هذا بصوت خائر : « لا شيء . . . إنني سليم . . لا تخف »

وراح الضابط يلعن هذه اللحظة المشئومة واشتد به الجزع ، ووقف كالمذهول لا يدري ماذا يصنع !

ونقل المصاب في الحال الى المستشفى الاميري على نفس السيارة التي جاء فيها بالمجرمين الى القسم وضمد جرحه هناك . وتولت نيابة اللبان التحقيق حيث اعتبرت الحادثة قضاء وقدراً واعترف المصاب أنه ليس بينه وبين الضابط أي عداء قد يكون السبب في وقوع الحادث

وفاة المصاب

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي توفي المصاب وأخرجت الرصاصة من جنبه الايسر وأمر بدفنه

وقد اهتمت جميع دوائر بوليس الثغر بالاحتفال بالجنازة . فبعثت بجميع عساكرها الخالين من الخدمة ورجال البوليس السري على وجه عام لتشييعها . وأبدى حضرة مأمور قسم اللبان همة تشكر في تنظيم الجنازة تقديراً للخدمات التي قام بها الراحل الذي مات شهيد الواجب !

ثم نقلت رفاته في مشهد حافل الى مقرها الاخير

حضرة الملازم اول محمد افندي عزيز الاجهوري الذي انطلقت الرصاصة من المسدس الذي كان يفحصه

ذيول الحادثة

وأما الاثنان اللذان ضبط معهما المسدسان فقد أفرج عنهما بضمان مالي . وخرجا يتيهان على خصومهما مما زادهم غلاً وحقداً . فأضمروا الشر لهما

وفعلاً حدث في اليوم التالي للحادثة أن كان بعض أفراد طائفة الصعايدة سائرين في شارع الباب الاخضر المحاذي لشارع الكوبري القديم ، فرآهم بعض أفراد طائفة أبناء البلد فاعتدوا عليهم وتدخل بوليس اللبان في ذلك ولا يزال التحقيق مستمراً

* * *

وأخيراً أسوق كلمة ختامية الى حكمدارية الثغر راجياً أن تبادر باتخاذ الشدة اللازمة لحسم النزاع الواقع بين الطائفتين حتى لا تسوء العاقبة

كما أوجه نظر ولاة الامور الى أسرة الفقيد التي ليس لها من يعولها بعده . فهي والحالة هذه في أشد الحاجة الى المعونة وخاصة أن فقيدها لم يترك لها شيئاً يقيها شر الفاقة ويغنيها عن السؤال



البوليس السري ابراهيم زكي الذي اصابته الرصاصة فقتله

الله يعوض على صاحب المال ..

فلاح ساذج يدفع جنيهاً قيمة أربعة أمتار «كاستور» . !

أخذت « الدنيا » على عاتقها عارية الآفات الاجتماعية وفضح حيل المحتالين حتى يأمن الناس شرهم ويضرب البوليس على أيديهم وقد نشرنا في عدد مضى مقالا فضحنا فيه حيل بعض المزادات العلنية التي تقام في بعض حوانيت شارع الموسكي وشارع كلوت بك . ولا تزال هذه الحوانيت مفتوحة الابواب تغرر بالسذج من الناس ، وحوادث أولئك التجار لا تدخل تحت حصر . نذكر منها واحدة وقعت في يوم الثلاثاء ٨ ابريل وكان ضحيتها رجلا ريفياً

هبط السيد المنياوي القاهرة قادماً من بلدته(زفيته) بالقرب من قليوب ليزور أهل البيت وليشتري لنفسه جلباباً من الصوف احتفظ لشرائه بجنيه أودعه قرار محفظته . وبينا هو يسير في شارع كلوت بك شاهد دكاناً به جمع حاشد وقد وقف على بابه رجل ممسك بجرس يدقه وينادي : « هنا المزاد يا جدع البضاعة راحت بلاش . الله يعوض على صاحب المحل .. يا مال المفلس ! ! . . »

الوقوع في الشرك

واقترب المنياوي من المحل يدفعه حب الفضول والاستطلاع وكان المحل مظلما من الداخل لا تكاد تتبين العين ما فيه من بضائع فاقترب من الباب وما كاد يخطو عتبته حتى شاهد أمراً عجيباً

ذلك أن اولئك المحتشدين أفسحوا له الطريق فدخل والناس ترمقه جميعاً ويقدمونه الى الامام حتى خيل له أنه على شأن عظيم وأن مظهره يدل على عظمة ووجاهة أدركها أولئك المشترون ولذلك يوسعون له المكان

ووقف يشاهد ما يجري في ذلك المكان فوجد في صدر المكان مائدة كبيرة عالية على طول المحل وقد وقف فوقها رجل في يده ثوب من الحرير وهو ينادي ممسكا طرفه وقد نشره فوق المائدة والناس من حوله يتناولون الثوب من طرفه الآخر ويقلبونه لكي يقدروا قيمته

ورأى بجانب الرجل أقمشة مختلفة وأثواب متنوعة وسجاجيد وحرائر وبضائع عديدة وهو يبيعها بارخص الاثمان

ثوب حرير بعشرة قروش

سمع البائع يفتتح المزاد على الثوب الحريري بعشرة قروش ففغر فاه مندهشاً وقد خيل اليه أنه في منام !

ثوب حرير فيه ما يزيد عن العشرة أمتار من الحرير الغالي الثمن . . يعرض بعشرة قروش ! ! ! . .

وما لبث أن ارتفع المزاد حتى رسا على أحد الموجودين بمبلغ أربعين قرشاً دفعها وأخذ الثوب الحريري وخرج . .

وقبل المنياوي يديه ظهراً وبطناً وقد حمد الله على انه هداه الى هذا الدكان المدهش الذي تباع فيه النفائس الغالية بهذا الثمن الزهيد

وحدثنا المنياوي عن تلك التجربة القاسية التي عرضت له فقال :

« وكان بجانبي شيخ معمم كبير السن اخبرني انه مزارع من الجيزة وقد جاء ليتزود بالبضائع الزهيدة من هذا المحل الكريم

« وسألني عما ارغب في شرائه فاخبرته اني سأنتظر حتى تعرض في المزاد قطعة من قماش الصوف

« ورأيت هذا الشيخ يهتم بأمري ويسرع الى البائع الواقف فوق المنصة فيطلب منه أن يعرض في المزاد قطعة من الصوف

« وأجابه البائع الى طلبه ونشر بين يديه ثوباً من الصوف لم أتبينه جيداً لظلام المكان . وأمسك طرفه وأحاط به المشترون يمسكون طرفه الثاني . .

فرصة نادرة

« والتفت الشيخ المعمم اليّ وقال لي وعيناه تبرقان :

« لك حظ سعيد يابني .. هاك قطعة كزمير صوف من أجود الاصناف .. ده انت بختك بمب ! ! »

« وصاح الدلال : كزمير صوف من عال العال ... ١٤٠٠ متر ... على نص ريال

« وكدت أجن من الفرح لهذه الصدفة العجيبة التي وفقت اليها واستمر المشترون يزيدون القيمة وأنا أزيدها وقد صممت على أن لا تفلت من يدي

« وكنت طول مدة المزايدة أحاول الاقتراب من الثوب لاقلبه بين يدي والحص قماشه ولكن الشيخ والمشترين الآخرين كانوا يحولون دون ذلك

وأخيراً نادى أحد الموجودين : « عليّ بخمسة وتسعين قرش »

وقلت : « عليّ بمائة قرش ! ! »

وسألني الشيخ : « هل ستزيد القيمة أيضاً عن جنيه »

أجبته : « كلا . ليس معي الا هذا الجنيه»

« واشار الى الدلال اشارة لم افهمها وسرعان ما سمعت الدلال ينادي: روح الله يبارك لك فيها ! ! »

« وفي مثل لمح البصر جمع القطعة وطواها ولفها في ورق سميك وربطه بخيط طويل عديد الثنيات واللفات وناولني اياها وقبض مني الجنيه ...



السيد المنياوي ضحية لصوص المزاد وفي يده الاربعة الامتار الكستور التي اشتراها بمائة قرش

اربعة أمتار كستور بجنيه

« شكرت الشيخ وخرجت فرحاً جذلا وما كدت اسير بضع خطوات حتى لم استطع صبراً دون مشاهدة تلك القطعة الثمينة ومازلت احل الخيط وافتح الربطة حتى فتحتها فاذا بي امام اربعة امتار كستور مصبوغ .. لا يزيد ثمن المتر عن ثلاثة قروش صاغ ! ! ! ...

« عدت كالمجنون الى المحل وتوسلت اليهم أن يعيدوا القطعة واظهرتها لهم أنها كستور وليست صوفاً . وعلى حين فجأة أحاط بي البائعون والمشترون وانهالوا علي ضرباً ولطماً ولكماً وكان اشدهم اعتداء ذلك الشيخ الخبيث الذي حسبته رجلا طيباً كريماً »

وخرج السيد المنياوي مضروباً فسار يندب حظه حتى وصل الى قسم الازبكية ودخل يرفع شكواه ويدعو البوليس الى مهاجمة ذلك الكمين

ولكن البوليس لم يجد في شكواه ما يحمله على التحقيق فقد اشترى ثوباً معروضاً أمامه ودفع ثمنه عن رضا وطيبة خاطر . . فاذا كان قماشه غير جيد فالأمر لا يستدعى تدخل البوليس وما عليه الا أن يرفع دعوى ضد أصحاب المحل ويشكوهم شكوى مدنية تفصل فيها المحاكم !!.

وخرج الرجل من القسم يخبط كفاً على كف . . وهو يكرر قول الدلال الذي كان في تلك الساعة على باب الحانوت ينادي ليتصيد القنائص « الله يعوض على صاحب المال ! ! » .

مسابقة جديدة

الى كل قارىء

هل يصرخ ؟

نشرنا على غلاف هذا العدد من « الدنيا المصورة » صورة بهلوان معلقاً من رجليه في الفضاء . وقد حمل بأسنانه زوجته من وسطها . وذكرنا ان الحبل الذي تتعلق به ابنته (وهي في يسار الرسم) على وشك الانقطاع . وهي بعد لحظة واحدة ستلقي بنفسها في الفضاء بين ذراعي أمها فتهوي عند انقطاع الحبل ويكون موتها مؤكداً ! واذا عرفت ان الأب عالم بحالة الحبل أدركت حرج موقفه : فهو يريد انذار ابنته بالخطر الذي يتهددها ولكنه يخشى ان هو صرخ أن تقع زوجته (المعلقة بأسنانه فتلقى حتفها) وهو الآن متردد بين أمرين خطيرين : أن يصرخ فيضحي بزوجته أو يسكت فتموت ابنته . . فأي العاطفتين تفوز على الاخرى : العاطفة الزوجية أم العاطفة الأبوية ؟

فالمطلوب هو أي المرأتين سيضحي بها الرجل : الزوجة أم البنت ولماذا ؟

الجوائز

عددها عشر جوائز :

الجائزة الاولى ـ ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية ـ اشتراك لسنة (الدنيا ٥٢ عدداً) في اثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية

الجوائز الثالثة الى العاشرة اشتراك لسنة (الدنيا ٥٢ عدداً) في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية

الشروط

١ ـ يجب الا يزيد الرد عن خمسة أسطر من أسطر « الدنيا »

٢ ـ يكتب الرد على ورقة صغيرة بخط واضح ويوضع في ظرف مكتوب على ركنه الايسر من الجهة العليا (مسابقة « هل يصرخ ») ويرسل الى مجلة « الدنيا المصورة » بوستة قصر الدوبارة ، مصر . ويكتب في أسفل الرد اسم المتسابق وعنوانه

٣ ـ لكل قارىء الحق في ان يرسل أكثر من رد واحد وأن يبدي غير رأي واحد بشرط ان يكون كل رد في ظرف مستقل

٤ ـ تمنح الجوائز للردود التي يستحسنها قلم تحرير «الدنيا المصورة» وحكم قلم التحرير نهائي لا يقبل مراجعة

٥ ـ يجب ان تصل الردود الى ادارة « الدنيا » قبل يوم أول مايو سنة ١٩٣٠

بين جدران المحاكم – لمندوب « الدنيا » الخاص

الشيك الانجليزي « البخشيش »

عثر جندي بوليس على ورقة ملقاة في الطريق وذهب الى « بنك أثينا » لصرفها إذ تبين له – كما يظهر – انها « شيك انجليزي » وطالب الموظف المختص بالاسراع في صرف المبلغ فكان هذا باعثاً له على الارتياب

وسأل الموظف الجندي : « من أين لك هذا الشيك ؟ »

أجاب : « أعطاه إليّ أحد الانجليز بخشيشاً »

فقال الموظف : « إن لم تكن صادقاً وتخبرنا عن صاحب الشيك سنضطر لاستدعاء البوليس »

وأصر الجاويش على قوله وتظاهر الموظف بأنه اقتنع وسأله الانتظار حتى يصرف له المبلغ

واستدعى البوليس فضبط الجاويش وتسلم الشيك وظهر انه خاص باحدى اورط الجيش البريطاني المعسكرة في القاهرة

ولما سئل الجاويش في القسم عن مصدر هذا الشيك أجاب انه عثر عليه في الطريق وظنه ورقة « يانصيب » فذهب الى البنك لمجرد الكشف عليها

وأحيل الجاويش الى محكمة عابدين وبعد سماع أقواله وشهادة الموظف قضت بحبسه شهرين مع ايقاف التنفيذ مراعية الرأفة به لسلامة نيته ولأنه لا يعرف القراءة . وأرسل الشيك الى أصحابه

جناية من أجل رمانة

عرضت على محكمة جنايات مصر قضية « بولص حنين » المتهم فيها بقتل « احمد مكي » فقضت عليه بالسجن خمس سنوات مع الاشغال الشاقة . .

وترجع وقائع الدعوى الى أمر تافه ، فان القتيل كان قد اختطف « رمانة » من حانوت أحد أصدقائه وجدها موضوعة فوق « البنك » وحاول صاحبها أن يستردها منه فلم يقو عليه . واشتد الامر بينهما فتدخل بولص حنين وأدى الامر بينه وبين احمد مكي الى الشجار فغلبه القتيل وصرعه فحنق عليه وأضمر له السوء

وبعد أن فرق الحاضرون بينهما جلس احمد مكي بجوار الحانوت معتقداً ان الامر انتهى عند هذا الحد . ولكن بولص عاد بعد وقت قصير يحمل آلة حادة وضربه بها ضربة أفضت الى الموت وكانت النتيجة صدور هذا الحكم والسبب « رمانة » ! ! !

غلام يسرق ويهدد بالقتل

يلوح لنا أن حوادث الأجرام التي تمثل في دور السينما أصبحت مغرية للغلمان الطائشين على محاكاتها ومحاولة ارتكاب الجرائم ، وكثيراً ما نقرأ في أخبار أميركا وأوربا عن وقوع حوادث من هذا النوع تؤدي الى فجائع مؤلمة

وقد حدث هنا أن شاباً في سن السادسة عشرة اجترأ على الدخول الى منزل « احمد صالح » بحي السيدة زينب حوالي الساعة الثالثة صباحاً بقصد السرقة وكان يحمل مدية مشحوذة

ودخل على الرجل وزوجه في غرفة نومهما وأخذ يجمع الملابس ويفتش فيما حوله حتى عثر على ساعة صاحب الدار وسلسلتها الذهبية فأخذهما . وأحست الزوجة بحركة غريبة في الغرفة فهبت مذعورة من نومها ووقع نظرها على السارق فأخذت تستغيث فشهر الغلام السكين في وجهها وأمرها بالصمت فأغمي عليها من الخوف وسقطت لا تعي

وتنبه الرجل فتهدده الغلام بالسكين أيضاً وفر هارباً بما وصلت اليه يداه فاستغاث الرجل وأقبل الجيران وجاء البوليس المنوط بالحراسة فأبصر غلاماً يعدو فانطلق خلفه . وأمره بالوقوف وتهدده باطلاق النار فوقف وألقي القبض عليه

ولما أحس الغلام انه لا بد واقع في يد الجندي القى بالسكين من يده فرآها البوليس وهي تلمع فوق الارض فتناولها وساق الغلام بما يحمل الى القسم

وقدم الى المحاكمة في الاسبوع الفائت فراعت المحكمة سنه وقضت عليه بالحبس ستة شهور مع الشغل

اعتداء شائن على فتاة

كانت طالبة بمدرسة شبرا الثانوية عائدة الى دارها بدائرة قسم الدرب الاحمر بعد ظهر ٥ يناير الماضي فتعرض لها بعض الشبان الفاسدين. واعتدى عليها أحدهم بأن تحكك بها . وحضر والدها اثناء ذلك فرأى الواقعة وساق المعتدي الى البوليس

وأحيل المتهم على النيابة وأفرج عنه بعد التحقيق بكفالة مالية قدرها « ثلاثة جنيهات » مع اعتبار الحادث جناية طبقاً للرأي القانوني الجديد

وعرضت القضية على محكمة جنايات مصر وكانت الجلسة سرية . وسئل المتهم عن حقيقة الواقعة فقال انه شاهد بعض الشبان يعاكسون الآنسة فتقدم اليها وأمسك بذراعها لتخليصها من شرهم

وسئلت الآنسة فقررت انها كانت راجعة من المدرسة الى دارها فقابلها المتهم بين جماعة من الشبان وضايقوها بالمعاكسة وتحكك هو بها وأقبل والدها عند ذلك فرأى يد المتهم وهي تمتد الى صدر ابنته

ورأت المحكمة ان المتهم حديث السن فقضت عليه بالحبس ستة شهور مع ايقاف التنفيذ رحمة بمستقبله

في انحاء الدنيا



المكان الذي وجد به القتيل

قاتل لا يقدم للمحاكمة

وقعت في لشبونة في الايام الاخيرة جناية غريبة لم يسبق أن عرضت مثلها على دوائر القضاء في أية بلدة من بلاد العالم

فقد حدثت مأساة رهيبة دموية فزع لها المزارعون الآمنون من سكان قرية « كوستيفيوس » القريبة من بلدة « بورتو » البورتغالية ، اذ قتل شاب من مزارعي تلك البلدة يسمى « جوزي ريزيس »

وقد اكتشفت جثته في أحد الأيام وفي بطنه جرح بليغ وتحت كتفه جرح آخر عميق ، وقد سبحت جثة الشاب المنكود في بركة من الدماء

وفي اليوم التالي حضر رجال البوليس السري من مدينة « بورتو » ، وبعد تحقيق قصير ، أصدروا أمراً بالقاء القبض على صاحب المزرعة التي كان يشتغل فيها القتيل . وكان السبب الأكبر في اتهام الرجل والقاء القبض عليه راجعاً الى الاشاعات والاقاويل التي تحدث بها الناس في ذلك الصدد

فقد قرر بعض الاهالي أنهم رأوا صاحب المزرعة يهدد خادمه « جوزيه » بالقتل لانه علم بعلاقات ومغازلات بينه وبين زوجته الشابة الصغيرة التي تقل عنه عشرة أعوام في السن

وقد قرر آخرون أنهم رأوه يسير في نفس الطريق التي حدثت فيها الجريمة قبل اكتشاف الجثة بربع ساعة فقط

وبينما كان الرجل يدافع عن نفسه ويحاول اظهار براءته للمحققين اذا بدليل جديد يعزز التهمة ضده ويقوي الشك في أنه القاتل

فقد وجد المحققون في بيت صاحب المزرعة المتهم خنجراً انطبق حجمه وشكله على الجروح التي وجدت في جثة القتيل

وكاد المتهم يقدم للمحكمة في اللحظة التي اكتشفت فيها جثة أخرى لقتيل جديد في نفس المكان الذي وجدت فيه جثة جوزيه وبها جروح شبيهة بالجروح التي وجدت في جثته

وعلى أثر ذلك حضر احد رجال البوليس من لوشبونة ليحقق الحادثتين ويكتشف الصلة بينهما ، وهو المفتش « دوريس » المعروف بذكائه وفطنته

ولم يمض زمن قليل حتى وفق المفتش الى دليل جديد حول مجرى التحقيق وأنار الطريق الى اكتشاف المجرم الحقيقي ، فقد لاحظ المفتش دوريس ان من بين قطعان البقر التي في المزرعة ثوراً فتياً على جانب من الشراسة والاعتداد بالقوة

ولقد كان مفتش البوليس من مصارعي الثيران في شبابه ، فطلب قطعة قماش حمراء ، ثم قام ببعض التجارب على مرأى من الثور الشرس فأيقن انه القاتل الحقيقي

وقد فحص الطبيب الشرعي قرني الثور ، فأسفر الفحص عن انهما هما اللذان سببا الجروح المميتة التي وجدت في جثتي القتيلين

وقد أفرج بعد ذلك عن صاحب المزرعة المتهم البريء ، ولكن الجاني الحقيقي لم يودع السجن مكانه

وقد باع الرجل ثوره المشؤوم في الحال لاحد متعهدي حفلات مصارعة الثيران ، ولم يمض زمن طويل على ظهور الثور في حلبة المصارعة حتى لقي جزاءه العادل إذ قضت عليه طعنة خاطفة صوبها اليه أحد المصارعين

ملك اللصوص

أصبحت مهنة اللصوصية والاجرام في اوربا مهنة تحتاج لكثير من الاقدام والذكاء ، حيث زادت سطوة البوليس واستخدام رجال المباحث الجنائية كل ما أوتوا من علم وجهازات واختراعات للقضاء على الاجرام والمجرمين

وكلما زاد رجال البوليس دهاء زاد اللصوص تفنناً وابتكاراً حتى أصبح بينهم الكثيرون من المتعلمين الاذكياء الواسعي المكر والدهاء.

ومن أولئك اللصوص لص جريء حير رجال البوليس في برلين . وقد اختص بسرقة السيارات المختلفة من اماكنها في شوارع المدينة وتفوق على من سبقه في ذلك الميدان . . وكأنه معجب بنفسه معتز بقوته فهو لا يسرق الا السيارات العظيمة الغالية الثمن . وبلغ من اعتداده بنفسه انه لا يكاد يسرق السيارة حتى يرسل في الحال خطابات الى دار الشرطة والى كبريات الصحف اليومية يصف فيها نوع السرقة ومكان وقوعها وساعة حدوثها . .

ويجد البوليس في اثره فلا يهتدي اليه ولا يعثر على اثر من آثاره

ولما عجز البوليس عن القبض عليه وضع جائزة قدرها ثلاثون الف مارك لمن يرشد عن هذا اللص الساخر

وحدث اخيراً في إحدى ليالي الشهر الماضي أن ذلك اللص ارتدى أفخر ثيابه وذهب الى دار الأوبرا في برلين ووقف عند الباب ساعة انصراف المتفرجين واخذ يوزع على الناس خطابات مغلقة وقد كتب على غلافها : « اتريد أن تحصل على جائزة قدرها ثلاثون الف مارك . . افتح هذا الخطاب بسرعة »

ولا يكاد يعطي الخطاب لانسان حتى يسرع مبتعداً عنه ويختفي أثره

ويفتح الشخص الخطاب فيجد فيه هذه الجملة : « انا محسوبك سارق السيارات »

ثم ينظر حوله فلا يجد أثراً لمن اعطاه الخطاب كأنما ابتلعته الارض ! !

عصابة تحاول سرقة دكان بدال

فتقع فى أيدى رجال البوليس

بين حي غيط غربال ومدرسة العبّاسية الثانوية بالاسكندرية ، فضاء متسع يمتلكه بنك الاراضي المصري . ضرب حوله سور ووضع داخله كشك خشبي لحارس من خفراء البنك . ويقوم إلى جانب هذا السور من الجهة الخارجية عدة دكاكين تجارية يحرسها الخفير نفسه ، ومن بينها دكان لبدال سوري يدعى انطون زيتوني . وهذه الجهة اكثر ما تكون مهجورة ليلا حيث يخيم عليها الظلام ، ولا يجرؤ شخص على المرور بها منفرداً لما يحوطها من الرهبة

مؤامرة لسرقة دكان البدال

وفي ليلة الثلاثاء ٨ ابريل الجاري دخل ثلاثة رجال تظهر على هيئتهم علامات الخبث ودلائل الشر ، الى قهوة بجهة غيط غربال . وانتحوا فيها جانباً وجلسوا يتناقشون في مسألة، بصوت خافت لا يسمعه الجالسون

وانتهت مناقشتهم حوالي الساعة الحادية عشرة ، وخرجوا من القهوة واتجهوا ناحية الارض الفضاء واقتربوا من دكان البدال وداروا حوله . ثم أخذوا في نقبه من الجهة الخلفية وهي الواقعة داخل السور

ووثبوا فوق السور وفي لحظة كانوا في داخله وأخذوا يسترقون الخطى متجهين إلى الحائط الخلفي لدكان البدال

معركة مع اللصوص

وكان الخفير محمد أبو الحسن جالساً في كشك الحراسة متيقظاً كعادته قياماً بالمهمة الملقاة على عاتقه . فسمع حركة صادرة من جهة السور القبلية فصوب ناظريه الى مصدر الحركة فرأى ثلاثة أشباح ترتدي ملابس بيضاء تقفز من فوق السور إلى الداخل

هنا أيقن انهم لصوص جاءوا للسرقة ، فلم يحرك ساكناً وانتظر حتى يرى ماذا يصنعون . ثم يفاجئهم متلبسين بالجريمة

ورآهم يقتربون من دكان البدال ويتحسسون حائطه الخلفي ، وكانوا على بعد نحو خمسة أمتار من الكشك تقريباً . فخرج واختفى وراء شجرة في وسط الارض على بعد عشرين متراً من دكان البدال

وبدأ اللصوص في النقب والخفير يراقبهم عن كثب دون أن يبدي حراكاً . وبعد عشر دقائق أخذ يقترب منهم بكل هدوء وحذر وهم لاهون عنه بالنقب. وبينما هم كذلك شعروا بحركة صادرة من خلفهم فكفوا عن النقب وهبوا مذعورين والتفتوا وراءهم فرأوا الخفير يقترب منهم

فهاجمه أحدهم وأمسك بخناقه ، وقامت بين الاثنين معركة حامية اقترب في اثنائها لص ثان وضرب الخفير على جبهته بأزميل كان في يده يستعمله في النقب . فجرح الخفير وخر الى الارض مغمى عليه . وأما اللص الثالث فانه ماكاد يرى زميليه مشتبكين مع الخفير حتى قفز في الحال من فوق السور وولى الادبار من طريق المدرسة العباسية

الاستعانة بضباط المباحث

ورجع الخفير الى رشده في الحال فرأى الدم يسيل من جبهته ، ولكنه لم يأبه بجرحه وقام يجري والصفارة في فمه ينذر بها المارة للقبض على اللصوص. وتصادف مرور اليوزباشي عبد الحميد افندي جامع ضابط مباحث قسم كرموس والملازمين الاولين بيومي افندي هاشم ومنصور افندي حمزة ضابطي مباحث المحافظة ، في شارع المدرسة العباسية. فأبصروا الخفير يعدو فسألوه عن السبب فحدثهم بالواقعة

وفي هذه اللحظة رأوا الرجل الذي هرب وحده وهو جاد الله عبد الكريم يجري تجاه المدرسة العباسية فأدركوه في زقاق ضيق وهو يحاول الاختفاء وراء باب منزل مفتوح والقوا القبض عليه وسألوه عن زميليه الآخرين اللذين اعتديا على الخفير بالخنق والضرب فقال انه لا يدري أين ذهبا ولكنه مستعد لان يرشد الى محل سكنهم وهو في غيط غربال

البحث عن الهاربين

وذهب رجال المباحث مع الخفير والمتهم الى مكان الحادثة لمعاينته ، فوجدوا هناك بعض الآلات التي كان يستعملها اللصوص في النقب . فضبطوها وذهبوا الى غيط غربال للبحث عن الهاربين . وهناك أرشدهم جاد الله الى منزل قال انه منزل أحد زميليه وهو محمد محمود علي . فظلوا على مقربة منه يراقبونه نحو عشرين دقيقة ثم رأوا شخصاً يقترب من المنزل . فأشار اليه جاد قائلا: انه هو .فألقوا القبض عليه وواجهوه بالتهمة فأنكر وادعى انه لا يعرف عنها شيئاً

ثم أرشدهم جاد الى منزل المتهم الآخر ويدعى محمد ابراهيم فالقوا القبض عليه أيضاً وواجهوه بالتهمة فقال انه ليس له يد فيها وانما سمع جاداً ومحمداً عند ما كانا جالسين معه في القهوة يتحادثان بصوت خافت في مسألة لا يعرفها ثم قاما بعدئذ وتركاه فسألهما عن الجهة التي يذهبان اليها فقالا له انهما مدعوان لحضور حفلة عرس وانصرفا

ولكن الضباط لم يقتنعوا باقواله وفتشوا بيته وبيت محمد محمود علي فعثروا فيهما على بطارية ومفك وبعض أدوات أخرى تستعمل في النقب والفتح وقادوهم جميعاً الى قسم العطارين حيث كتب محضر بالواقعة. وزج بهم في السجن تحت التحقيق

فى نيابة العطارين

وتولى حضرة مصطفى بك دمير وكيل نيابة العطارين التحقيق في هذه الحادثة ، فثبتت لديه إدانة المتهمين بعد أخذ أقوالهم وأقوال ضباط المباحث والخفير المعتدى عليه . واعتبرت الحادثة جناية سرقة او شروع في قتل . وأمر بعرض الخفير والمتهمين على الطبيب الشرعي

وقد انتهزت فرصة وجود المتهمين في نيابة العطارين فتوجهت الى هناك حيث صرح لي حضرة وكيل النيابة بتصويرهم . فلما أن وقفوا أمام آلة التصوير أبى أحدهم وهو محمد محمود علي إلا ان يصلح من هندامه ـ ويلاحظ انه يرتدي ملابس السجن ـ ويقف وقفة فنية قبل تصويره

ثم هو فوق ذلك لم يرض أن يظهر شارباه في الصورة على حالتهما من الانكماش ، فأخذ يفتلهما

ولما سألته عن سبب اهتمامه بالوقوف أمام آلة التصوير وهو ذاهب الى السجن ، قال : « أمال إيه يا افندي . . انت عاوز نطلع مبهدلين في الصورة ؟ . . وحياة النبي لازم تخليلي واحدة لما نطلع من السجن آخدها ! ! »

ثم التفت الى زميليه وهو يتيه عجباً ثم قال : « مش كلها كم شهر والا كم سنة حتى ! . . زي بعضه . . السجن برده للجدعان ! ! »

المتهمون الثلاثة وهم من اليمين الى اليسار : جاد الله عبد الكريم ، محمد محمود علي ، محمد ابراهيم

حديث شائق عن السجاير المصرية

تزيد أهمية السجاير واستهلاكها في مصر يوماً بعد يوم ، وقد دعانا ذلك الى اجراء تحقيق في هـذا الموضوع لنخرج منه بفائدة لجمهور المدخنين العديدين في مصر حتى يدركوا الطرق التي تصنع بها السجاير

ولا يجادل أحد في ان السجاير المصرية هي أرق من جميع أنواع السجاير التي تصنع في البلاد الأخرى ، فان لها مذاقاً خاصاً ناشئاً على الخصوص من التخمر والتفتت اللذين يحدثان للدخان حين يخلط ويفرز جيداً بطرق علمية تحت اشراف فنيين مختصين . ويضاف الى ذلك تأثير الشمس والمناخ في مصر ومياه النيل وهذا التأثير هو الذي يعطي السجاير المصرية رائحة عطرية خاصة

ولكي نصل الى كل المعلومات الضرورية بشأن صنع السجاير في مصر زرنا المسيو نستور جناكليس ، وهو كما يعرف القراء مؤسس صناعة السجاير ، والسجاير المصرية على الخصوص ،فعلى الرغم من سنه البالغة ٩٣ سنة والتي لاتؤثر في جده ونشاطه ، قابلنا بلطفه المعهود وقادنا الى الاقسام المختلفة في مصنعه الكائن بسراي جناكليس في شبرا التي تأسست في سنة ١٨٦٠ والى القراء وصفاً موجزاً لما شهدناه في ذلك المصنع :

جميع بالات الدخان تصل من مقدونيا دون غيرها (واردة من اقليم كافالا ـ كسانثي) ولـكنها لا تستعمل في المصنع الا بعد مرور أربع أو خمس سنوات من تاريخ وصولها والسبب في ذلك هو أن الدخان لاينبغي استعماله في صناعة السجاير الا بعد أن يقدم بدرجة كافية وبعد أن تمر عليه تخمرات عدة

وهذا ما يحدث تماماً في صناعة النبيذ من الصنف العالي

وبعد ذلك تؤخذ أوراق الدخان التي في كل بالة ويوضع كل صنف من الاوراق في سبت خاص غير أسبات الصنوف الأخرى لكي يستعمل بعد ذلك في الخليط المناسب له .

ثم تنفض كل ورقة من أوراق الدخان وتنظف بعناية حتى تزول منها جميع المواد الغريبة عنها مثل التراب الذي يلتصق بالاوراق عادة عند جني المحصول . وهذا التنظيف ذو أهمية بالغة عند اعداد السجاير وهو عمـل يتطلب عناية دقيقة ونفقات باهظة ، ولـكنه ذو فائدة لا تقدر بالنسبة للمدخنين فانه يعطيهم سجاير مكونة من دخان نقي وطبيعي وخال من كل المواد الاجنبية الضارة

ويقال ان الدخان نفسه نبات يحتوي على مواد مقوية وقد أجرى معمل باستور أخيراً تحليلا للدخان فثبت منه ان الدخان العالي الصنف يحتوي ـ فوق مواده العطرية ـ على جزء قليل من الحديد والزرنيخ . ومعروف ان الزرنيخ اذا أخذ بمقدار ضئيل فانه يكون مقوياً لا يبارى للجسم،ولـكن يجب ـ كما قال المسيو جناكليس ـ اختيار السجاير الجيدة ومعرفة طريقة التدخين

وبعد أن يمكث الدخان ثلاثة أو أربعة أسابيع في شكل أوراق ويخلط بصنوف مختلفة ـ وفي هذا يتجلى فن خالطي الدخان ـ يقطع ويوضع في صناديق صغيرة ويمكث فيها أسبوعاً تحت درجة حرارة معتدلة حتى يحصل فيه التبخر الأخير ثم يعهد به الى لفافي السجاير .وقد زرنا قسم اللفافين وتأكدنا بأنفسنا من أن جميع السجاير تلف باليد

وقد شرح لنا المسيو جناكليس شرحاً موجزاً الأهمية القصوى التي للف السجاير باليد فقال: «ان الآلات تعالج الدخان معالجة جافة فتبقى فيه كل المواد الاجنبية عنه مثل التراب وغيره وتندمج في السجاير » وقال لنا ـ انه لا يمكن صنع سجاير جيدة بواسطة الآلات لأنها أعدت لانتاج سجاير بكميات وافرة لأجل الجماهير

وثمة نقطة جوهرية من حيث الصحة وهي أن جميع لفافي السجاير يفتش عليهم أطباء خصوصيون فيفحصونهم ليروا اذا كانت أصابع أيديهم طويلة بدرجة كافية واذا كانت ذات مهارة في لف السجاير . وفي صباح كل يوم تقلم أظافرهم وتنظف وتطهر أيديهم تطهيراً كافياً وذلك قبل دخولهم في قاعة العمل

فرز اصناف أوراق التبغ

المسيو نستور جاناكليس

العنبر حيث تلف جميع السجاير باليد

وقدزرنا قاعة اللفافين فوجدناها قاعة فسيحة طولها ٤٠ متراً وعرضها ٢٠ متراً ومقرها في الطابق الثالث من المصنع . وفوق ذلك توجد نوافذ واسعة تفي بالتهوية الضرورية ،وقد بهرنا على الخصوص الجو الصحي الذي يعمل فيه عمال محل جناكليس

وقبل أن توضع السجاير في العلب وتعد للاستهلاك توضع في صناديق حديدية بيضاء ذات ثقوب كثيرة لـكي تجفف في درجة حرارة معتدلة ولـكي تختمر اختمارها الأخير

وقد تركت زيارتنا لمصنع جناكليس أثراً عميقاً في نفوسنا،ولم يسعنا الا الاعجاب بالجهود التي يبذلها هذا المحل لـكي يعطي صناعة السجاير شكلا من المنفعة العامة

وقد صرح لنا المسيو جناكليس بقوله : « أريد أن يجد المدخنون في سجايري مصدراً للصحة والنشاط حين يدخنونها »

وقبل أن نغادر المصنع طلبنا الى المسيو جناكليس أن يذكر لنا بايجاز آراءه في السجاير وطريقة تدخينها . فلخص آراءه في هذه الجمل الآتية التي ينبغي أن تكون بمثابة (الوصايا العشر) للمدخنين :

« إن التدخين مسألة هامة في الحياة ويجب على كل انسان أن يعرف كيف يدخن

« واليكم في بضع كلمات نتائج ملاحظاتنا المبنية على الابحاث العلمية :

(ا) ان السجاير يمكنها أن تنشط الصحة الجسدية والذهنية كما أنها يمكنها أن تضعفنا من الناحيتين الجثمانية والعقلية

(ب) لكي لا تكون السجاير ضارة لصحتنا الجسدية والذهنية ، ولـكي تكون عاملا يساعد على الصحة وعلى صفاء الذهن ، يجب ما يأتي :

(١) بالنسبة للصانع

أن يكون ذا ذمة وضمير حتى لا يستعمل الا الدخان الذي هو من الطبقة العليا

أن يعرف كيف يبرز المواد المفيدة التي في الدخان بخليط مناسب واختيار حسن للاوراق المناسبة

أن يستخدم دخانا صافياً وخالياً من المواد الغريبة عنه وأن يصنع سجاير لف الأيدي بعناية

(٢) بالنسبة للمدخن

أن يدخن قليلا من السجاير (٢٠ أو ٢٥ سيجارة في اليوم على الاكثر)

أن يختار أحسن السجاير فبدلا من أن يشتري كل يوم علبة سجاير رخيصة يمكنه أن يشتري كل يومين علبة سجاير جيدة

أن يدخن على مهل فكما أن الانسان لا ينبغي له أن يأكل بسرعة فكذلك يجب أن يدخن ببطء ودون عصبية »

وقد شكرنا المسيو جناكليس على تصريحاته المفيدة،وقد سرنا حقيقة اذ أكد لنا أن جهود محل نستور جناكليس من شأنها أن تجعل من السجاير عنصراً نافعاً في التغذية . وهذا الخيال السليم لمهمة السجاير التي احتلت عن خطأ أو صواب مكاناً هاماً في غذائنا مما يعد فخراً لهذا المحل ومما يجب على الجمهور بمعناه الواسع أن يعرفه

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

ضعف الرئتين

تلقيت بيزيد هذا الاسبوع عن « الدنيا المصورة » ثلاثة أسئلة عن ضعف الرئتين وهل يمكن للرياضة البدنية أن تساعد مريضاً بهما على النجاة وهاك جوابي : —

قبل أن نبدأ بأمراض الرئتين يصح أن نمر على تعريفهما مروراً رياضياً لا دخل للطب العميق فيه

تشبه الرئتان في الجسم الانساني اسفنجتين كبيرتين قاتمتي اللون وتحتلان قفص الصدر احتلالا تاماً حتى إنهما تلتفان حول القلب — والرئة اليمنى أكبر من اليسرى وتنقسم الاولى الى قسمين والثانية الى ثلاثة

وقناة التنفس هي مدخل الهواء لهما لأنهما تسلمانه منها بعد مروره من فتحتي الأنف نقيا وعملية الرئتين في آلة الحياة عملية كبيرة لأنهما مسؤولتان عن تنقية الدم وتخزين الهواء فيهما عند حاجة الجسم اليه لحياته لأن القلب بدقاته (مصه وكبسه) للدم يمرره في الشرايين مرة كل بضع دقائق . وهو في حالة كبسه للدم في الشرايين يرسله أحمر قانياً (نقياً) وحينما يمتصه يعود اليه في الاوردة قاتم اللون لما يمتصه من نفايات الجسم اثناء دورته ولو لم يخلق الله القلب والرئتين للجسم لنقاوة ما رسب في الدم من أقذار ما عاش الجسم يوما واحداً

وعلى ذلك اذا أصاب الرئتين مرض من الامراض مرض الجسم كله واعتل لأن الدم لا ينقى فيهما بكيفية تجعله صالحاً لاقامة الحياة وقوام آلتها (البدن) ومن ضعف الرئتين وعدم استنشاق الناس للهواء النقي ينتج مرض السل الذي يندر أن يصاب به ساكن الخلاء ولا يكثر مرض الرئتين الا في المدن المكتظة بالسكان الذين أصبحوا عبيد المدنية والحضارة فانغمسوا في لهو الدنيا وزينتها وتركوا أجسامهم تفنى ولم يعتنوا بها . ويخدموها لتخدمهم في تنفيذ ما تطلبه أرواحهم وأنفسهم

ولقد كثر اختراع أدوية السل ولكن بلا جدوى وعاد الاطباء جميعاً فقرروا أن لا دواء للسلول أو ضعيف الرئة الا بالرياضة في الهواء الطلق النقي بين الجبال أو الصحاري وتحت أشعة الشمس

ولقد أعجبتني نصحة خالصة أسداها أكبر اخصائي في أمراض الرئتين في سويسرا لمرضاه الذين يتقاضاهم المبالغ الطائلة لمعالجتهم وهي : —

(١) عليكم بالاطعمة السهلة الهضم القليلة التكاليف وابتعدوا عن الخمر وكحوله وسمومه

(٢) خذوا بعد الاكل زيت كبد الحوت النقي Kepler

(٣) اهجروا المدن وعيشوا في الخلوات الجافة ولا تدخلوا أجسامكم الا هواء نقياً ليلكم ونهاركم ولا تقفلوا نوافذ حجرات النوم صيفاً أو شتاء

(٤) احذروا التيارات الهوائية

(٥) عليكم بتمرينات التربية البدنية السهلة أو سيروا على أقدامكم هادئين طويلا

(٦) عليكم بحمامات الشمس وعرضوا أجسامكم عراة لها

(٧) احذروا الامساك بتنظيم الغذاء لا بالادوية

(٨) استحموا يومياً بماء فاتر وجففوا أجسامكم جيداً

(٩) احذروا الحركات العنيفة وإن تريضتم فعلى يدي ممرن رياضي عاقل

(١٠) تباعدوا عن الكدر واعلموا أن ما قدر كان

ويعتري مريض الرئتين أحياناً أزمات شديدة سنفصلها في عدد آخر تفصيلا وافياً . انما اتماماً للفائدة نورد النصيحة الآتية لمن يعتريهم السعال « الكحة » الشديد أو الربو وأزماته في حالات شدته : —

(١) على مريض الرئة ان يعتكف وحده في حجرة مهواة تهوية كافية ، وتدفئة الفراش في الشتاء بزجاجات من الماء الساخن وإيقاد نار هينة في الحجرة مع فتح نصف نافذة واحدة بعيدة عنه

(٢) أن يحذر الامساك فاذا أصابه فعليه بالحقن الشرجية

(٣) اقفال النوافذ وعمل حمام ساخن نوعاً والادثار بغطاء دافيء جداً

(٤) وضع لبخة من بذر الكتان مضافاً اليها قليل من الفلفل الاسود على الصدر والظهر بين الكتفين حتى ينتظم التنفس . ويجب ألا تترك اللبخة حتى تبرد على الجسم بل يجب تغييرها من آن لآخر حتى ينتظم التنفس

(٥) استنشاق بخار البلسم المتصاعد من إضافة ملعقة منه الى وعاء به ماء ساخن

(٦) تناول ملعقة من عصير الليمون المشوي على النار مضافاً اليها جزء كبير من العسل الابيض كل ساعة

وكل تمرينات التنفس الشديد مفيدة جداً لمريض الرئة ومساعدة له على اتقاء مرض السل

بسيونى

تطورات السموم فى العصور المختلفة

للسير وليام ويلكوكس العالم الانجليزى الذائع الصيت

[خاصة بالدنيا المصورة]

يرجع تاريخ السموم الى عهد سحيق جداً يتصل بالعصور التي لم يصل الى علمنا شيء من تاريخها ، والتي لا يوجد بين أيدينا أي مستند كتابي عنها .. وأول « الهة » اتصل اسمها بحديث السموم هي « جولا » التي قدسها السومريون حوالي سنة ٤٥٠٠ قبل الميلاد ، وكانت معروفة بأنها « الهة السحر والتعاويذ » و « الالهة الرهيبة » و « حارسة السموم المهلكة » ، وقد أسفرت الابحاث الأخيرة في العراق عن هذه المعلومات

وقد دلت بعض المستندات الأثرية عن الطب البابلي والمصري ، على أن المخدرات القوية كانت تستعمل في معالجة بعض الامراض فيما بين سنة ٤٠٠٠ و ٣٠٠٠ قبل الميلاد

وليس ثمة شك في أن السم وتأثيره المميت لم يكن مجهولا في تلك السنين

ولقد ذكر هوميروس وهوراس وأوفيد شيئاً عن السهام المسمومة ، وقد كان يؤتى بالسم من الأفاعي وتغمس أطراف السهام فيه

وأول اشارة الى التسميم الجنائي في التاريخ الروماني ترجع الى سنة ٣٣١ قبل الميلاد حينما أوحت عشرون امرأة يحضرن السم فارغمهن القضاة على شرب ما استحضرنه فمتن عن آخرهن . وتوجد مادة في القانون الروماني الصادر في سنة ٨٢ قبل الميلاد تحدد عقوبة لمن يرتكب جريمة التسميم

ولقد كانت « اجريبينا » وابنها « نيرون » الطاغية المعروف ، يدرسان خواص السموم ويقومان بتجاربها فيمن حولهما من خدم واتباع وكانا يستعملان هذا السلاح الرهيب في التخلص من الكبراء والعظماء الذين لا يروق لهما وجودهم

وفي غضون الالف سنة التالية بقي التسميم اداة للقتل والانتقام ، ولكن علم السموم لم يتقدم في أثنائها شيئاً ، وان كان عدد كبير من الامبراطرة والملوك والحكام قد مات متأثراً بالسموم

وأصبح التسميم أثناء النهضة الايطالية فناً جميلاً ، اذ كان القتل السياسي بالسم أمراً شائعاً ، وتشهد سجلات مجلس العشرة في فينيسيا على أن ذلك لم يكن يعد جريمة

وقد ارتكب البابا اسكندر السادس وابنه سيزار بورجيا عدة جرائم تسميم ، سمم البابا بنفسه خمسة كرادلة فيما بين سنة ١٤٩٥—١٥٠٠ ارضاء لمطامعه وأغراضه ، ثم راح هو ضحية السم الذي أعده لأحد أعدائه ، إذ أخطأ الساقي وقدمه اليه ، وكان ذلك في سنة ١٥٠٣

ولم يكن التسميم مجهولاً في انجلترا في ذلك العصر ، فقد أصدر هنري الثامن قانوناً يقضي بأن يوضع المسممون في الماء المغلى الى أن تزهق أرواحهم

والى القرن التاسع عشر كانت جرائم التسميم شائعة ، وكان تحضير الزرنيخ وغيره من السموم أمراً عادياً

ولقد كانت أعراض التسمم التي تظهر بعد الوفاة غير مفهومة جداً في تلك الأيام ، وإن كانت أصدق علامات التسميم هي تحليل السم الذي يوجد في جسد المسموم

ويزيد العلم الحديث على ذلك أن السم يوزع في أوعية الجسم بشكل يتفق مع كيفية تناوله وطريقة امتصاصه اثناء الحياة ، كما أن اعراضاً خاصة تظهر على المسموم قبل الوفاة تبين نوع السم الذي تعاطاه ، وقد تقدم علم التشريح ووظائف الانسجة في السنين الأخيرة الى حد ان أضحت العلامات التي تظهر بعد الوفاة كافية لتحديد نوع السم الذي سبب الوفاة ، بغض النظر عن البحث عن السم في جسد المسموم بوساطة التحليل الكيميائي

وفي الازمان الغابرة كان الناس يستعملون اكواباً من جلد الكركدن أو قرن الحيوان المعروف بوحيد القرن في اكتشاف السموم وامتصاصها وظل هذان العلاجان معروفين حتى الآن

ومن المأثور عن قرن الكركدن الهندي انه يمتص المواد السامة التي تتصل به ، ولايزال الصينيون يقدرون هذه القرون تقديراً عظيماً ويزينونها في الغالب بحفريات طريفة

وفي أساطير الصينيين ان القرن يعين على وجه التأكيد اذا كان السائل الذي يوضع فيه يحتوي شيئاً من السم أو لا ، فاذا تغير لونه ونضح عرقاً كان ذلك دليلا حاسما على وجود السم...

ويصنع الصينيون أيضاً اكواب تجربة صغيرة من الزجاج ، يقولون انها تتكسر في الحال اذا لامست سماً ، ويعتقدون بأن « سلاطين » مصنوعة من طينة خاصة . تتهشم عندما يوضع فيها طعام أو شراب مسموم

وقرن وحيد القرن ، الذي هو في الحقيقة ناب الكركدن ، معروف بخواصه الغريبة في عالم السموم منذ عهد أرسطو وبليني وغيرهما من الكتاب القدماء ، وأول ما شاد بذكره هو تسياس في سنة ٣٩٠ قبل الميلاد إذ قال : « كانت أواني الشرب تصنع من القرن ، وكان الذين يستعملونها يأمنون شر السموم والتشنج والصرع ، اذا هم شربوا فيها الخمر أو الماء قبل أن يتعاطوا السم أو بعد أن يشربوه »

وهذه الترياقات يجب أن لا ننظر اليها باستهزاء وأن لا نصرف عنها النظر ظناً منا بأنها مجرد أوهام وخزعبلات ، فلا شك أن في الحيوانات سليقة تحذرها وتمنعها عن الاعشاب وغيرها من الاشياء ذات الطبيعة السامة ؛ ولا شك أيضاً في أن الانسان الأول كانت له مثل هذه الغريزة الواقية

وهناك قصة موثوق بها عن معلومات علمية مفيدة استقيت رأساً من مراقبة عادات الحيوانات في صدد السموم

فقد كان عالم فرنسي يتسلق أحد الجبال فقابله راع يسير مع قطيع من الغنم ، وقد قال الراعي للعالم الفرنسي في سياق الحديث : « إنه لاحظ أن الغنم تأكل في ذلك الفصل من السنة (أوائل الربيع) سوق نبات « الرتم » وأن ذلك يحميها من عضات الافاعي

وعاد العالم الى بيته وأجرى عدة تجارب في معمله ، فاكتشف أن « السبارتين » ، وهو العنصر الفعال الذي يؤخذ من نبات الرتم ، عبارة عن ترياق من سم الافاعي

ولا يزال التسميم والقتل بالسم متفشياً في كثير من البلاد الاقل مدنية كالهند والصين والملايو وجزر الهند الشرقية

كيف ألقى القبض على عصابة غابة الشيطان ؟

ساعة مسروقة تمكن البوليس من القبض على عصابة كبيرة من اللصوص والسفاحين

غابة الشيطان

تقع « غابة الشيطان » على بعد عشرة أميال من مدينة « ممفيس » بأميركا . وهي غابة واسعة ممتدة الأطراف متشعبة المسالك . تكتنفها الأشجار الضخمة من كل ناحية والطريق الموصلة اليها من مدينة « ممفيس » موحشة وعرة . ولذلك اتخذ جماعة المحبين والعشاق المغرمين هذه الغابة مكاناً للقائهم ونزهاتهم . حيث لا يعكر عليهم صفو حديث الغرام عذول أو رقيب . ولما كانت هذه الغابة موحشة . وكان المرور في طرقاتها نادراً وقليلا . فأن المحبين كانوا يستطيعون أن يمضوا فيها الليل بطوله وخاصة ليالي الربيع المقمرة الزاهرة من غير أن يعترض على أحاديثهم أو تصرفاتهم معترض

وعرف جماعة من أشرار الضاحية ما يدور في الغابة فرأوا منها مكمناً مستوراً يختفون فيه بعيداً عن أعين البوليس ليباشروا جرائم السرقة والقتل والنهب آمنين مطمئنين فكانوا يهاجمون كل عاشقين على انفراد ويسلبونهما ما يمتلكانه من نقود ومصاغ . فيقنع العشاق بالنجاة والفرار من هذه الغابة اللعينة . تجنباً للفضيحة والعار دون أن يبلغا أمر سلبهما أو الاعتداء عليهما الى البوليس . وبهذا كان يُرتكب في « غابة الشيطان » مئات من جرائم السلب والنهب دون ان يصل الى البوليس علم بها . مما شجع عصابة الاشرار على المضي في الجرائم بهمة ونشاط



... فكانوا يهاجمون كل عاشقين على انفراد ويسلبونهما ما يمتلكان من نقود ومصاغ . .

سرقة . . !

واستمرت الحال على ذلك زمناً الى أن حدثت جريمة قتل في هذه الغابة في يناير سنة ١٩٢٨ وحاول البوليس أن يكتشف سرها ويهتدي الى الجناة فلم يوفق . وأعقبتها جريمة ثانية في نفس الشهر من سنة ١٩٢٩ ولم يستطع البوليس أيضاً أن يقبض على القاتلين واستمرت مسألة هاتين الجريمتين لغزاً لا يحل الى أن عثر البوليس على ساعة مسروقة في محل رهونات كانت هي المفتاح الذي أوصله الى اكتشاف معالم الجريمتين والقبض على المجرمين . وتفصيل الخبر أنه في مارس ١٩٢٨ رافق « جورج ماجوناجيل » عشيقته الى « غابة الشيطان » لنزهة بسيطة ! فخرج عليهما لصان وسلباه ساعته وأسرع « جورج » عائداً الى المدينة فأبلغ البوليس قصته وأعطاه أوصافاً دقيقة للساعة المسروقة . وهي ساعة من ذهب أبيض اشتراها من « محل هاملتون » ورقمها « ٤٧٧ر٩٩٧ » وأرسلت حكمدارية البوليس هذه المعلومات والاوصاف الى جميع دوائر





البوليس ورجال الأمن السريين ليهتموا بالبحث عنها . ومر الزمن وأسدل ستار النسيان على الساعة والجريمتين حتى أوائل هذا العام إذ عثر البوليس على الساعة في محل للرهونات . واهتدى بها الى القبض على العصابة الشريرة التى ظلت تعيث فساداً في « غابة الشيطان » أعواماً عدة

الجريمة الاولى

في مساء ٦ يناير ١٩٢٨ اصطحب البحار « سترلنج دن » سيدة في سيارة الى « غابة الشيطان » وهناك أطلق عليه مجهول رصاصتين وسلبه ما معه وحملته رفيقته في السيارة وقادتها الى المدينة وهناك أنزلته وأضجعته بجانب أحد أعمدة المصابيح وأرسلت طفلا صغيراً يدعو البوليس فلما جاء وجد « سترلنج » وحيداً يئن من جراحه وهو في حشرجة الموت . وكل ما استطاع أن يقوله قبل أن تفارق روحه جسده : إنه ذهب الى « غابة الشيطان » في تلك الليلة مع امرأة تدعى « هازل » وإن زنجياً سرقه وأطلق عليه رصاصتين » وحاول البوليس أن يعثر على « هازل » هذه فلم يوفق الى معرفتها كما حاول أن يحصل من الرجل على معلومات أكثر فلم يفلح لأن الرجل كان قد فارق الحياة فطمست بموته معالم الجريمة وذهبت أبحاث البوليس أدراج الرياح

الجريمة الثانية

وفي يوم ٢٢ يناير عام ١٩٢٩ عثر البوليس على جثة رجل من فرقة المطافيء في « غابة الشيطان » ملقى على ظهره وقد ارتسمت على وجهه علامات الخوف والفزع . وفمه مفتوح كمن يسأل الرحمة من قاس شرير . وذراعه اليمنى مرفوعة الى أعلى كما لو كان يحاول ان يمنع عن نفسه ضربة شديدة . وكل ما عثر عليه البوليس آثار عجلات سيارة

وبينا البوليس يحقق ويبحث في هذه الجريمة الشنيعة دق جرس التليفون في مكتب التحقيق الجنائي وخاطبت الرئيس سيدة مجهولة تقول : « لا يمكنني ان أقول لكم من أنا . ولكن اذا رغبتم في ان تعرفوا من هو قاتل « فان سكلتون » رجل المطافيء فاذهبوا الى منزل مسز « مارتل مودكس » لأنها كانت معه أثناء وقوع الجريمة وعلى سيارتها دماء ! » وفي الحال أسرع الكابتن « جلسون » من كبار رجال البوليس بالذهاب الى منزل مسز « مودكس » حيث فتحت له الباب بنفسها . وبعد ان أخذ الكابتن مكانه في قاعة الجلوس اقترب من مسز « مودكس » وسألها بتؤدة : « من قتل مستر سكلتون؟ » وتغير وجه الفتاة فجأة واشتدت حركة تنفسها وقالت : « ومن أين لي ان أعرف ذلك ! ؟ اني لم أره منذ الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم » فسألها الكابتن : « لماذا ! أليست هناك آثار دماء على سيارتك لم تغسليها بعد !؟ » وكان سؤالا فجائياً لم تستطع الفتاة ان تنكر بعده شيئاً فأجابت : « نعم لقد كنت معه في غابة الشيطان ولكني لم أقتله وإنما قتله رجل زنجي لا أعرفه » . وألقى الكبتن جلسون القبض على الفتاة وأخذها في سيارتها الى مركز البوليس وهناك روت القصة التالية :

« لقد عرفت المستر « سكلتون » منذ عام وكانت بيننا صداقة شريفة وصحبته أمس في سيارتي الى غابة الشيطان . وبينا نحن جالسان نتحدث في المقعد الخلفي للسيارة . فتح بابها فجأة رجل زنجي وصوب الى سكلتون مسدسه وأمره أن يعطيه ما معه من النقود . وأسرع سكلتون الى جيبه ليعطيه النقود فظهرت من تحت سترته علامة رجال المطافىء وظن اللص انها علامة رجل البوليس فأطلق عليه الرصاص مرتين وفر هارباً »

« وأخرجت هي منديلها وأخذت تمسح الدم الذي يتدفق من فم سكلتون ثم حملته الى أبواب المدينة وأمرت الغلام باحضار البوليس وفرت بسيارتها »

وأرسلت مسز « مودكس » الى السجن . وصرح الكابتن « جلسون » بأنه يعتقد بصدق كلامها وبراءتها بينما أصر غيره من رجال البوليس على اتهامها وأخذوا يندسون بين أقربائها وأقرباء القتيل يحاولون أن يعثروا على أدلة هامة تحملها على اعتراف أكثر

وجيء بزوجة « سكلتون » القتيل لسؤالها فجاءت ومعها أطفاله الخمسة وقررت في محضر التحقيق أن زوجها كان يعطف عليها وعليهم ويحبهم حباً جماً . الا انه كان كثير النزعات يحب التقلب في أحضان غيرها من النساء . وكانت تعرف ذلك ولا تقوى على رده الى رشده . وانه كان يكسب ١٤٠ ريالا في الشهر يترك لها مائة لتصرفها على المنزل والاولاد ويأخذ لنفسه الاربعين الباقية

وحفظت القضية لان الادلة غير كافية لاثبات ادانة مسز « مودكس » ولأن البوليس لم يهتد الى الفاعلين ولان اعتراف سكلتون للشرطي ساعة احتضاره يعزز براءتها أيضاً

حل اللغز

وفي أحد الايام وصلت اشارة تليفونية الى مركز البوليس السري تفيد أن أحد الشرطة عثر على ساعة من الذهب الابيض تحت رقم ٩٩٧ - ٤٧٧ في محل رهونات . وهذه الساعة قد سرقت من المدعو « جورج ماجو ناجيل » في غابة الشيطان في مارس سنة ١٩٢٨

والقى البوليس القبض على صاحب محل الرهونات وهو زنجي يدعى « ويليام تايلور » فدل على صاحب الرهن وهو زنجي أيضاً . وقاد البحث والتحري الى أن الساعة تداولتها أيدي ستة من الزنوج : يدعى أولهم « ادوارد جونز » الذي أنكر أنه سلبها من « جورج ماجو ناجيل » وسئل مستر « جورج ماجو ناجيل » أن يخرج السارق من بين سبعة من الزنوج فاخرج الزنجي « ادوارد جونز » . وهنا لم يسع « ادوارد » الا أن يعترف بجريمته وأرشد الى آخر كان يساعده في السلب هو « كوهاما ريد » وهذا أرشد إلى شريك ثالث هو « جون ديك » وأسفر التحقيق في النهاية مع هؤلاء الثلاثة — وإرهاقهم بكثرة الاسئلة ومواجهتهم بعضهم ببعض — عن القبض على رابع واتضح أنهم هم العصابة التي كانت تسلب العشاق في « غابة الشيطان » وأن الذي قتل مستر « دن » ومستر « سكلتون » هما « جون ديك وإدوارد جونز » بالاشتراك مع بعضهما

وقد حوكمت العصابة أخيراً فحكم على « جون ديك . وإدوارد جونز » بالاعدام وحكم على الاثنين الآخرين بالسجن المؤبد





الاستاذ يوسف وهبي بين اطلال بعلبك

مصر . باريس . نيويورك

على مسرح الريحاني

رأت فرقة الريحاني قبل أن تغادر القطر في رحلتها الصيفية أن تقدم رواية استعراضية تختم بها الموسم الحالي

وقد تخيرت لروايتها هذه ذلك الاسم الغريب الجذاب « مصر ـ باريس ـ نيويورك »

ولست تطلب مني بطبيعة الحال أن أقص عليك شيئاً من موضوعها أو أسرد مجملا لحوادثها فليست الرواية الاستعراضية تستوعب بسرد الحوادث أو تلخيص الموضوع

وضع القصة الاستاذان نجيب الريحاني وبديع خيري ، لجاء الفصل الاول منها بدعة استوت في أعمق مكان من الافئدة ، ثم جاء الفصل الثاني فهبطت درجة الحرارة العادية وحل مكانها فتور لا سبب له . . أما الفصل الثالث فكان أقل الثلاثة وأضعفها . .

ويعلم كل من تتبع روايات الريحاني أو اتصل بفرقته عن كثب أنه يفرغ قصارى جهده في اعداد الفصل الاول سواء من وجهة التأليف أو الاستظهار فهو يبدأ فيه قبل موعد ظهور الرواية بأسبوعين ويظل فيه وحده حتى موعد التمثيل . واذ ذاك يضطر الى التأجيل يومين آخرين ما كل المدة التي يستغرق فيها تأليف الفصلين الباقيين واعدادهما للمسرح !!

لذلك . فانك في أغلب الروايات التي يعرضها الريحاني تلاحظ أن الاهتمام كله قد بذل في الاعتناء بالفصل الاول . . أما ما عداه فجزء مستقل أو ملحق بها حيثما اتفق . . .

على أن ذلك لا يعني أن الرواية غير ناجحة . . كلا فقد حوت من المواقف كثيراً مما أثار ضحك النظارة وسرورهم . كما أنها حوت أيضاً طائفة كبيرة من النقط الانتقادية في أسلوب ظريف سهل العبارة قريب الفهم . . فقد تعرض مثلا لفكرة البوليس النسوي وفندها بطريقة سهلة معقولة ، وأبان أن ضررها أكثر من نفعها وأن الالتجاء اليها ما هو الاضرب من الاستجارة بالنار من الرمضاء . . .

وفوق ذلك فقد عرض لموضوع المخدرات وتهريبها فأبان شيئاً من طرق التحايل التي يلجأ اليها فريق من زعانف الاجانب الذين يتسع لسفالتهم صدر مصر فيتخذون من هذا الصدر المتسع هدفاً لنصالهم يصوبونها اليه ويفتكون به

وغير ذلك فقد تناول «التعريفة الجمركية الجديدة» بنقده المقذع وبصورة خفيفة لذيذة . ولا سيما في الطريقة التي تخيل تنفيذها بها . .

فقد أظهر الشخص المكلف بتحصيل الرسوم الجمركية وكأنه آلة متحركة . . هي من الصلابة بحيث لا تلين . . . من ذلك أن أحد تجار « لعب الاطفال » تقدم اليه لاستلام رسالة من «الطيارات» ـ المستعملة في اللعب طبعاً ـ والتي لا يزيد ثمنها عن نصف قرش . فما كان منه الا أن طلب الرسم الجمركي على الطيارة الواحدة ٩٣ جنيهاً وذلك لانه بحث في الكشوف التي تحت يده فوجد أن هذا هو المبلغ المستحق تحصيله على « نوع » الطيارات دون تمييز بين المخصص منها للعب الاطفال أو لامتطاء صهوة الريح ! ! !

وعلى هذا النمط أظهر المؤلفان كثيراً من التجار الذين يئنون من عسف التعريفة ويشكون من صرامتها

هذا وقد احتوت الرواية طائفة من الاناشيد التي قام بتلحينها الشاب المجتهد « ابراهيم فوزي » فأودعها النغم الموسيقي العذب والبس الفاظها حلة شائقة امتزجت بعبقرية مؤلفها « الاستاذ بديع خيري » فكانت كالعروس الحسناء في ثوب الزفاف

أما تمثيل الرواية فقد كان متقنا وبدا على رأس الجميع الاستاذ نجيب الريحاني في دور كشكش بك . وفي مواقفه التي كانت من اكبر بواعث الضحك . ولا سيما حين أوقعته الظروف بين أنياب ذلك « الارناءوطي » الجبار فتنكر في ثياب سائح أميركي ثم غير من لهجته فكان مضحكا في طريقة القاء كلماته الانجليزية وحركاته « الاميركانية »

كذلك كان نجيب آية في الابداع في مغازلته المرأة السورية عندما كان زوجها مختبئاً تحت الطاولة ونجيب ينهال بقطعة الصفيح على أم رأسه وهو لا يستطيع حراكا . .

أما عند لقياه لصهره الذي ظنه من كبار الموظفين واذا به يراه (فتوة الحتة) فقد كاد الضحك يميت قلوبنا حتى لم نستطع معه صبراً . . . وناهيك بما كان من نجيب عندما بدأ (الفتوة) يلقي عليه تعليماته ويتبعها بعصاه التي نالت من لحم كشكش منالا كبيراً

ولقد أعجبني محمد عبد النبي وسيد سليمان في دوري (الحلاق وصبيه) اذ سارا في الارض يلتمسان رزقا وقد حمل أحدهما أدوات الحلاقة ـ أو الصالون كما سماها ـ في خرج على كتفه وحمل الثاني احدى الصفائح الفارغة لاستعمالها « فوتيل » لجلوس الزبائن

أما الطريقة الحديثة التي كانا يحلقان بها لزبائنهما فأسأل الله ان لا يري مكروهها لاحد من القراء . .

ولقد أعجبت كثيراً بدور الشاويش الذي قام به محمد كمال المصري حيث أصبح من أحسن من يركن اليهم بتمثيل مثل هذه الادوار في مصر

أما حسين ابراهيم فقد أضحكنا كثيراً في دور (مناخيره الفتوه) وهو ينهال بعصاه على عريس شقيقته كشكش ليمرنه على احتمال الاذى حينما يسير في (الزفه) وتدور رحى معارك الفتوات

كذلك اعجبني جبران نعوم في الادوار الشاذة التي قام بها ولاسيما الايراني والارناءوطي اذ تمكن جبران بمهارته في فنون الطلاء والمكياج من تكوين شخصيات مستقلة لكل من هذه الادوار

وقد كان بقية الممثلين وخصوصاً القصري والتوني وكيكي وشفيقه مجيدين لادوارهم كل الاجادة

كازينو زيزينيا

باسكندرية

اعتادت الفرق المصرية بعد انتهاء موسمها في القاهرة وبعد العودة من رحلاتها في الخارج أن تقوم باحياء عدة حفلات في الثغر الاسكندري

ولما كان كازينو زيزينيا هو أليق مكان للفرق الكبرى فقد اعتادت أيضاً ان تقتسم موسم الصيف فيما بينها بذلك المسرح الانيق . . .

وقد استمر الحال على ذلك المنوال سنوات عدة الى ان كان موسم الصيف في العام المنصرم واذ ذاك وقع شيء من الخلاف وسوء التفاهم بين الاستاذ علي الكسار مدير فرقة الماجستيك وبين حضرة صادق بك أبو هيف مدير زيزينيا كان من نتيجته ان امتنعت فرقة الماجستيك عن العمل في المسرح المذكور مدة الصيف وفضلت ان تستقل بمسرح آخر اتخذته بجهة الابراهيمية مصيفاً خاصاً لها واستمرت تعمل به حتى عادت في أول الموسم الحالي الى القاهرة . .

أما الآن وقد اقترب موسم الصيف بالثغر فقد سعى أصدقاء الطرفين في ازالة أسباب الخلاف التي كانت قائمة بينهما حتى وفقوا الى ذلك بعد ما أظهر أبو هيف بك والاستاذ الكسار من ميل الى المسالمة وحب في الوفاق

ولقد استطاع مدير زيزينيا بحكمته التوفيق بين المصلحة العامة وبين ما يبتغيه مدير الماجستيك واذ ذاك تقرر ان يوزع العمل في زيزينيا على الوجه الآتي :

تبدأ فرقة الريحاني في النصف الثاني من شهر يونيو وتنتهي بانتهاء الاسبوع الاول من يوليو ثم تبدأ فرقة رمسيس في يوم ١٠ يوليو وتنتهي في ٨ أغسطس واذ ذاك تحل محلها فرقة الماجستيك فتبدأ في اليوم التاسع من أغسطس وتظل عاملة الى السابع من سبتمبر . . .

هذا هو برنامج زيزينيا في الصيف المقبل . . يضاف اليه بعض حفلات طرب مسائية تتخلل تلك الحفلات التمثيلية

نادى جمعية الشابات

المسيحية المصرية

أقام النادي حفلة تمثيلية شائقة بمسرح ومسلس في الاسبوع الماضي حيث مثلت رواية ـ مريم الجدلية أو صانع المعجزات ـ التي عربها الاديب يوسف اسكندر جريس

وقد أسندت جميع أدوار الرواية الى آنسات مهذبات قمن بها خير قيام وأقمن الدليل على ما في المصرية من روح وثابة وعزيمة صادقة ومحبة للتمثيل فائقة .

على اننا ان أردنا أن نتحدث عن المجيدات في أدوارهن من بين الآنسات الفضليات فقد وجب علينا ان نذكرهن جميعاً غير ان المقام لا يتسع لكل ذلك فنكتفي باثبات أظهرهن :

مثلت الآنسة لولو اسكندر دور القائد فيروس فأبدعت فيه كل الابداع وظهرت بخطواتها المتزنة وثباتها الرائع قائداً حربياً بالمعنى الحقيقي

وقامت الآنسة برلنتا مرقص بدور آبيوس فأتقنته كما أتقنت الآنسة الينور اسكندر دور « مريم الجدلية »

وأجادت الآنسة ليلى متى تمثيل دور « مرثا » والآنسة تاري سوريال دور ماري كليوفاس

وبالجملة فقد كانت الحفلة في مجموعها مظهراً من أحسن مظاهر الفن وأعذبها



صورة غريبة للمرحوم الشيخ سلامة حجازي والى يمينه الاستاذ عبد الله عكاشة وفي اليسار الاستاذ محمود رحمي . أخذت لهم في بيروت منذ عشرين سنة

تخليد ذكرى

الشيخ سلامة حجازي

لست أدري ما الذي أقعد أرباب الفن في مصر عن القيام بهذا الواجب المقدس نحو رجل عاش ومن وقضى في سبيل الفن . . ولست أدري بعد ذلك كيف يجد الفنان من نفسه القابلية نحو العمل والروح الدافعة على الاجادة والتضحية ما دام مرموقاً بالعناية في حياته فحسب . . اما بعد موته فلا حديث ولا ذكرى . بل نسيان أبدي وصمت رهيب

نقول ذلك بمناسبة النداء الحار الذي بعث به الينا حضرات الغيورين الافاضل (دكتور محمد فاضل — عبد العزيز دعيس — محمد أمين الكاتب — محمود علي — الدكتور الياس يعقوب — نخلة ابراهيم — خليل عفت) لتخليد ذكرى الشيخ سلامة حجازي ونحن نضم صوتنا الى صوتهم في دعوة رجال الادب ومحبي الفنون الى القيام بهذا الواجب المقدس

فرقة رمسيس

في الاقطار الشقيقة

عاد منذ يومين صديقنا الفاضل الاستاذ اسماعيل ... وهي من الاقطار السورية فسألناه عن الحالة ... أفراد فرقة رمسيس وعن مبلغ ما قوبلت به في القطر الشقيق من ترحاب فأجاب بان الفرقة مدينة بالشكر لاولئك الاهلين الكرماء الذين لم يألوا جهداً في سبيل الحفاوة بها والاقبال على حفلاتها ولا سيما في بيروت اذ بلغ الترحيب بيوسف وأفراد فرقته مبلغاً يقصر دونه كل وصف

وفوق ذلك فقد أثنى الاستاذ على الممثلات والممثلين كل الثناء من الوجهة الاخلاقية على وجه الخصوص فقد ظهروا بالمظهر المشرف اللائق وأثبتوا بحق أنهم جديرون بأن يلقبوا « سفراء الشعب » كما اعتبرهم وكما أطلق عليهم اخواننا السوريون

وقد رأت ادارة الفرقة من الحزم ألا تتوغل في سياحتها الى أبعد من سورية وفلسطين اذ أن الحالة العامة في غيرها لا تساعد على زيارة منتجة

وعلى ذلك فان الفرقة ستعمل في القدس وحيفا وطرابلس وغيرها من بلاد فلسطين ثم تنطلق ثانية الى بيروت وتظل بها الى اليوم الخامس من شهر مايو المقبل حيث تعود الى مصر فتصل اليها يوم ٧ منه لتعمل أيام عيد الاضحى المبارك على مسرح رمسيس وتستريح بضعة أيام تقوم بعدها برحلة داخلية في مدن القطر المختلفة الى أن يحل موعد موسمها الصيفي في كازينو زيزينيا بالاسكندرية

الكلية الاميركية

للآداب والعلوم

تقيم حفلتها التمثيلية السنوية

احتفلت جماعة الادب العربي بالكلية الاميركية للآداب والعلوم بأقامة حفلتها التمثيلية السنوية الثانية بقاعة « يورت » التذكارية في مساء يوم السبت الماضي ٥ ابريل

وتمتاز حفلات الكلية التمثيلية بشدة نظامها وصدق المجهود الذي يبذله جماعة الادب العربي في انتقاء الروايات المسرحية الادبية الشيقة واخراجها اخراجاً بديعاً دقيقاً يتمشى مع نهضة المسرح الحديث ، ومما يجدر ذكره ان جميع الايدي العاملة في احياء هذه الحفلات الناجحة هي أيدي خريجي الجامعة نفسها بالاشتراك مع بعض طلبتها النجباء

عهدت جماعة الادب العربي الى حضرة الاديب الاستاذ محمد توفيق يونس أفندي خريج الكلية وأحد أركان النهضة المسرحية الحديثة بالاشراف على برنامج هذه الحفلة ، فقبل طلب اخوانه وزملائه ، وباشر تدريب الطلبة وتعليمهم واخراج الروايتين اللتين مثلتا في تلك الليلة كما اشترك معهم في تمثيل الرواية الثانية ، وقد نجحت الروايتان بفضل مجهوداته الصادقة نجاحاً تاماً

بدأت الحفلة بعد موسيقى الافتتاح برواية « احميس والهكسوس » من وضع الاستاذ أحمد أفندي زين الدين المحامي ، وهي رواية مصرية قديمة تقع حوادثها في عهد الفراعنة أيام حكم الملك « احميس » ومطاردته « للهكسوس » الرعاة الذين احتلوا وادي النيل ، فعمل على محاربتهم وتطهير مصر من شرهم حتى اجلاهم عنها بعد حروب دامت أمداً طويلا ، وبذلك فازت مصر باستقلالها بعد أن دحرهم وطردهم الى خارج البلاد

وتقع القصة في خمسة فصول ، اعجبنا فيها دقة تمشيها مع الحوادث التاريخية! وحسن حبكتها الروائية ونجاح اخراجها التمثيلي مع ما فيه من صعوبات جمة ، وجمال مناظرها الفرعونية التي أدهشت الحاضرين بروعتها وبهائها

ثم قامت الجماعة بعد ذلك بتمثيل الرواية الفكهة المعروفة « الحلاق الفيلسوف » تأليف الاديب الخفيف الروح الاستاذ محمد عبد القدوس ، فنجحت نجاحا كبيراً ، كانت تدوي له القاعة بالتصفيق والاعجاب في كل موقف فكه من مواقفها

وقد اشترك الاستاذ محمد توفيق يونس افندي في تمثيلها وقام بدور محمد بك فكان في خفة روحه ومقدرته التمثيلية قبلة انظار الشاهدين

نهنىء جماعة الادب العربي وعلى رأسهم الاستاذ يونس بنجاح حفلاتهم التمثيلية نجاحاً مطرداً يدل في وضوح على المجهود الصادق الذي يبذلونه في انماء روح التمثيل وتشجيعه بين الطلبة ، كما نهنىء جميع الذين اشتركوا في تمثيل الروايتين تهنئة صادقة ، ونشكر في النهاية للكلية عنايتها بهذه الناحية الهامة التي يجب ان تلقى دائما في الجامعة والكليات والمدارس ما تستحقه من التشجيع والعناية

سهيل

من هنا وهناك



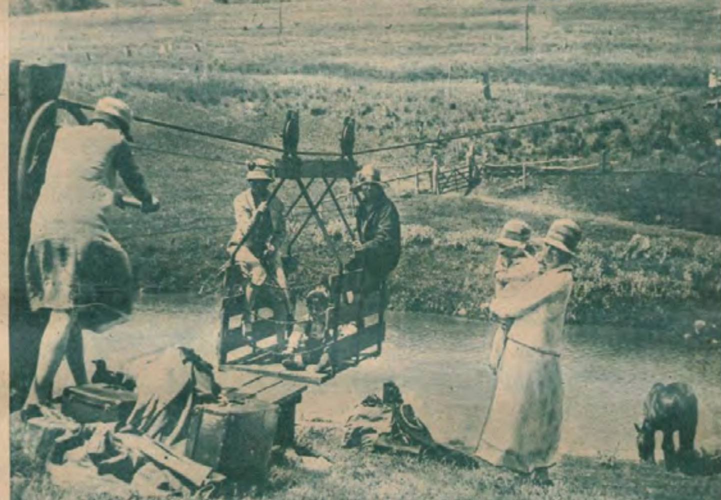
كلبة وأرانب

لعل من أغرب المناظر هذه الصورة التي يرى القارىء فيها كلبة كبيرة ترضع أرانب صغيرة وهي تدور حولها فرحة بها مسرورة بحنوها !



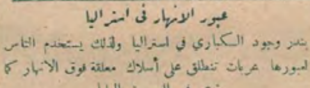
الاشجار المنقوشة في اليابان

اختص اليابانيون بنقش الاشجار وتصويرها على أشكال جميلة دقيقة، وترى فوق هذا الكلام صورة شجرة صورها صاحبها على صورة قرد يتسلق وحصان يركض !



عبور الانهار في استراليا

يندر وجود الكباري في استراليا ولذلك يستخدم الناس لعبورها عربات تنطلق على أسلاك معلقة فوق الانهار كما ترى في الصورة العليا



تنظيم حركة المرور

ينظم البوليس حركة المرور في بودابست بواسطة مصابيح للاشارة وهي قائمة على عمود مرتفع في اسفله جندي المرور يدير حركتها كما ترى في الصورة







في بلاد التيبت

يقيم أهالي التيبت حفلات غريبة لطرد الشياطين والارواح الشريرة فيرتدي الكهنة جلود حيوانات وثيران وينطلقون بها في المزارع وهم يرقصون ويهللون كما ترى في الصورة العليا

مقبرة السيارات

لا يسر الاميركيين ان يجددوا سياراتهم القديمة، بل يفضلون اعدامها وشراء سيارات جديدة ولذلك اقيمت للسيارات القديمة « مقبرة » بجوار « نيوارك » احدى ضاحيات نيويورك وهناك تتكدس اكوام السيارات المحطمة والتالفة ثم تشعل فيها النيران. وقد تستمر هذه الحرائق احيانا اياماً طويلة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل